



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4181

التاريخ: الخميس 2017/1/26

## الفبر الرئيسي



أبو مرزوق: طوينا صفحة الخلافات مع  
مصر ولا نؤوي أي عنصر يهدد الأمن  
القومي المصري

... ص 4

## أبرز العناوين



استشهاد فلسطيني وإصابة آخر بدعوى محاولة تنفيذ هجومين منفصلين في الضفة  
مجلس أوروبا البرلماني: "إسرائيل" متهمة بالقتل المنهجي غير القانوني  
لبنان: ضبط شبكة تجسس لصالح العدو الإسرائيلي  
البدء بتنفيذ مشروع ربط حائط البراق بالقطار القادم من "تل أبيب"  
مقال: المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس: الإعلان عن آلاف الوحدات الاستيطانية سيكون له تداعيات خطيرة
5	3. عريقات: نتنياهو يعمل على تدمير حلّ الدولتين ودفع المنطقة إلى يد المتطرفين بتشجيع أمريكي
6	4. تيسير خالد: نتياهو يتحدى المجتمع الدولي وقرار 2334 معتمداً على الصمت الأمريكي
6	5. الخارجية الفلسطينية: خطوات قانونية وسياسية نوعية رداً على التصعيد الاستيطاني
6	6. الأحمد: إشارات مطمئنة لتراجع ترامب عن نقل السفارة الأمريكية للقدس
7	7. المالكي يدعو لمنع الحكومة الإسرائيلية من ضمّ مستعمرة معاليه أدوميم
7	8. عشراوي: خياران أمام ترامب العدل أو الاحتلال
8	9. وزير الحكم المحلي الفلسطيني: الانتخابات المقبلة قبل رمضان القادم
8	10. النائب إبراهيم دحبور: يجب محاسبة المعتدي على زوجة أسير محرر
9	11. محكمة بغزة تقضي بسجن ثمانية من ضباط الأجهزة الأمنية للسلطة
المقاومة:	
9	12. استشهاد فلسطيني وإصابة آخر بدعوى محاولة تنفيذ هجوميين منفصلين في الضفة
10	13. إسماعيل رضوان: لا ترتيبات جديدة للمصالحة ولم نسمع بإجراءات عملية منذ لقاء بيروت
10	14. حماس و"الجهاد" تتفقان على التعاون المشترك في لبنان
11	15. مقاومون يشتبكون مع الاحتلال بمخيم جنين
11	16. "ثوري فتح" ينتخب ماجد الفتياي أميناً للسر ومي كيلة وفايز أبو عيطة نائبين له
11	17. حماس: الاعتداءات الأخيرة للأجهزة الأمنية على المواطنين بالضفة تجاوزت الخطوط الحمراء
12	18. اعتقال 17 فلسطينياً بتهمة المقاومة والاحتلال يدعي العثور على ورشة لتصنيع الأسلحة بالخليل
الكيان الإسرائيلي:	
12	19. نتياهو يشترط الاعتراف بيهودية "إسرائيل" للتفاوض حول اتفاق سلام
13	20. هانغبي: ترامب سيتمهل بنقل السفارة ولكنه سيفعلها في نهاية الأمر
13	21. ألكين: يجب على "إسرائيل" ضمّ وفرض سيادتها على مزيد من أراضي الضفة
13	22. شاكيد تقدم خطة استراتيجية مكونة من خمس خطوات أساسية
14	23. "الكنيست" يرفض التحقيق بأحداث "أم الحيران"
14	24. عودة: نتياهو هو المسؤول عن هدم منازل الفلسطينيين في الداخل
15	25. عيساوي فريج: النازية وترامب وميري ريغف متشابهون
15	26. حزب "البيت اليهودي": في حالة استقالة نتياهو سنذهب إلى انتخابات
15	27. قادة فلسطينيين 48 يطالبون بحماية دولية ووقف سياسة الاضطهاد
16	28. "السلام الآن": نتياهو يستغل الانتقال الرئاسي في الولايات المتحدة لإرضاء المستوطنين
17	29. "بتسيلم": الجيش الإسرائيلي قتل الفتى زيداني بالرغم من أنه لم يشكل خطراً على حياة أحد
17	30. الجيش الإسرائيلي يختبر ناقلة جند جديدة

18	31. "معاريف": العلاقات بين "إسرائيل" والصين تتعزز
	<u>الأرض، الشعب:</u>
18	32. "إسرائيل" تقرر هدم ثماني قرى جنوب الخليل
18	33. البدء بتنفيذ مشروع ربط حائط البراق بالقطار القادم من "تل أبيب"
19	34. أكثر من مئة مستوطن يقتحمون الأقصى وينفذون جولات استفزازية
19	35. الاحتلال يجرد عشرة فلسطينيين من حق الإقامة في القدس
20	36. الشيخ صبري يندد بالتغول الاستيطاني بالأراضي الفلسطينية
20	37. ريان.. كلية للطب المكمل في القدس
21	38. الاحتلال يهدم منشأتين تجاريتين ومخزنا بالقدس
21	39. يوسف جبارين: استراتيجية نتنهاو سلب مليون دونم في النقب
21	40. نائب رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين يتهم أطرافاً بعرقلة التقارب مع مصر
	<u>مصر:</u>
22	41. مصر تدين مصادقة تل أبيب على استمرار الأنشطة الاستيطانية بالقدس
22	42. باحث بمركز الأهرام: العلاقات بين القاهرة وحماس ضرورة لمواجهة ما يحدث بسيينا
	<u>الأردن:</u>
23	43. الاحتلال يفرج عن الأسير الأردني الحويطي
23	44. عمان: مجلس النواب يحذر من عواقب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
	<u>لبنان:</u>
24	45. لبنان: ضبط شبكة تجسس لصالح العدو الإسرائيلي
	<u>عربي، إسلامي:</u>
24	46. العبادي: سيكون للحكومة العراقية موقف إذا نقلت السفارة الأمريكية للقدس
25	47. جامعة الدول العربية تندد بـ "استهانة" إسرائيل بالمجتمع الدولي
25	48. تونس: عاصفة انتقادات لنانبة عن الحزب الحاكم استخدمت عبارة "يهود حاشاكم"
26	49. حملة تبرعات لإنقاذ إسرائيلي من الحكم المؤبد في كردستان لقتله سائقاً تعرف على هويته
	<u>دولي:</u>
26	50. مجلس أوروبا البرلماني: "إسرائيل" متهمة بالقتل المنهجي غير القانوني
27	51. وزارة الخارجية الأمريكية تراجع مساعدات أقرتها إدارة أوباما للسلطة الفلسطينية
27	52. مجلس الأمن لم يتخذ أي إجراء حيال مصادقة "إسرائيل" على بناء وحدات استيطانية

28	53.	تنديد دولي في شأن المستعمرات الإسرائيلية والبيت الأبيض يلتزم الصمت
29	54.	كوريا الجنوبية تقدم نصف مليون دولار دعماً للاجئين الفلسطينيين في سورية
29	55.	مدير الصليب الأحمر يؤكد بذل الجهود لمعرفة مصير الجنود الإسرائيليين الأسرى
29	56.	بريطانيا تدين إعلان "إسرائيل" بناء 2,500 وحدة استيطانية وتعتبره خرقاً للقوانين
30	57.	قلق يهودي عالمي من حركة المقاطعة
<b>مختارات:</b>		
31	58.	إسقاط الشراكة عبر الهادئ شعبي
33	59.	منظمة الشفافية الدولية تحذر: قادة شعبيون يفاقمون آفة الفساد
<b>حوارات ومقالات:</b>		
34	60.	المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج... د. محسن صالح
39	61.	أبعد من هدم أم الحيران الفلسطينية... عادل شديد
42	62.	صراع على بقايا أوصلو... نبيل عمرو
44	63.	تقرير مراقب الدولة: الجيش أرسل لمكافحة الأنفاق بدون خطة عملياتية... عاموس هرئيل
47	<b>كاريكاتير:</b>	

\*\*\*

١. أبو مرزوق: طوينا صفحة الخلافات مع مصر ولا نؤوي أي عنصر يهدد الأمن القومي المصري  
القاهرة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق أن الحركة "طوت صفحة الخلاف مع مصر ولا تؤوي أي عنصر يهدد الأمن القومي المصري".  
وقال أبو مرزوق في حوار مع بوابة الأهرام العربي نشرتها الأربعاء: "نقيم علاقتنا مع أي دولة من بوابتها الرئيسية، وموقف حماس من الشأن الداخلي المصري كله يتمثل في عدم التدخل، وهذا ما أكدناه في كل جلسات الحوار لاسيما الجلسات الأخيرة. هنالك أجواء وعلاقات جديدة مع مصر كأفضل ما يكون".  
وذكر أبو مرزوق أن القضاء المصري "لم يثبت أي تهمة موجهة لحركة حماس، ولم تعد هناك قضايا عالقة من هذا النوع بيننا وبين الأشقاء في مصر".  
وتابع: "نحن مع عمقنا العربي، وطلبنا من المسؤولين في مصر فتح معبر رفح لأن مصر بوابتنا الأساسية على العالم، والتعامل معنا بالتزامات أخوية. لا نريد إعفاء الاحتلال من مسؤوليته تجاه قطاع غزة، ولا نريد إلقاء عبء القطاع على مصر".

ولفت في ذات السياق: "ليس من مصلحتنا الإضرار بالأمن القومي المصري، ونحن متضررون مما يجري في سيناء أكثر من مصر"، مؤكداً: "تسلمنا كشوفاً من الجهات الأمنية في مصر لمطلوبين في قطاع غزة وعددهم قليل، وتسليمهم أمر غير وارد، كما سيلتقي مسؤولون أمنيون من قطاع غزة مع نظرائهم المصريين لتوضيح كل حالة من هذه الأسماء على حدة".

وعن الأوضاع الداخلية، قال أبو مرزوق: "تمر القضية الفلسطينية في أزمة كبيرة، وعلينا تجاوز هذا الانقسام بالوحدة الوطنية، وحماس تسعى بجدية لإنهاء الانقسام، وهي الأكثر إيجابية وتقديم الخاص على العام ومصلحة الأمة على المصلحة الحزبية". لكنه قال إن "أحد معوقات الوحدة الوطنية الموقف الأمريكي الراض لوجود حماس في أي حكومة فلسطينية".

وفي الشأن السوري، أوضح أننا "تعاملنا في أزمات المنطقة ضد مصلحتنا الحزبية ومن ذلك الأزمة السورية، حيث خرجنا من سوريا دون أن نتدخل في شأنها الداخلي وفضلنا الحياد".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/25

## ٢. عباس: الإعلان عن آلاف الوحدات الاستيطانية سيكون له تداعيات خطيرة

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن الإعلان عن آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة من قبل الحكومة الإسرائيلية سيكون له تداعيات هامة وخطيرة. وأضاف عباس، خلال الجلسة الافتتاحية للمجلس الثوري لحركة فتح، الذي بدأ أعماله الأربعاء 2017/1/25، بمقر الرئاسة في رام الله، بحضور أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح: "نجري مشاورات موسعة مع بعض الأشقاء العرب والأصدقاء لتحريك هذا الملف الخطير دولياً، وسنتخذ خطوات لمنع". وبشأن مؤتمر باريس للسلام أوضح عباس أنه كان هاماً، وأشار إلى أنه سيلتقي الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في 2017/2/7 من أجل تثبيت الآلية، وشكره على عقد المؤتمر "الذي لبي معظم طلباتنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) 2017/1/25

## ٣. عريقات: نتناهو يعمل على تدمير حلّ الدولتين ودفع المنطقة إلى يد المتطرفين بتشجيع أمريكي

(أ.ف.ب.): التزم البيت الأبيض بالصمت بإعلان "إسرائيل" بناء المزيد من المساكن الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، ما أصاب السلطة الفلسطينية بالصدمة". حيث عبر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عن صدمته من رد "الناطق باسم البيت الأبيض في شأن المستوطنات، فهو لم يدل حتى بتعليق". وأضاف أن "نتناهو يعمل الآن، مع تشجيع هذه

الإدارة، على تدمير حل الدولتين ودفع هذه المنطقة أكثر فأكثر إلى يد المتطرفين وسفك الدماء والإرهاب".

الحياة، لندن 2017/1/26

#### ٤. تيسير خالد: نتياهو يتحدى المجتمع الدولي وقرار 2334 معتمداً على الصمت الأمريكي

عمّان - نادية سعد الدين: ندد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد بقرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، في تصريح أمس، إقامة 2,500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، غالبيتها بالقدس المحتلة. وقال خالد إن "نتياهو، معتمداً على صمت الإدارة الأمريكية الجديدة ودعمها، يتحدى المجتمع الدولي وقرار مجلس الأمن، عبر الشروع بموجة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، على حساب حقوق الشعب الفلسطيني". ودعا إلى "نقل ملف الاستيطان لمجلس الأمن الدولي وحثه على تحمل مسؤولياته والضغط على الاحتلال لجهة الامتثال للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن".

الغد، عمان 2017/1/26

#### ٥. الخارجية الفلسطينية: خطوات قانونية وسياسية نوعية رداً على التصعيد الاستيطاني

رام الله - علاء مشهراوي، عبد الرحيم حسين: كشفت الخارجية الفلسطينية، أمس، أنها بصدد تبني "خطوات قانونية وسياسية نوعية"، رداً على التصعيد الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية وشرقي القدس. وذكرت الوزارة، في بيان لها، أن "استمرار إسرائيل في توغلها الاستيطاني بدون مساءلة أو محاسبة، سيؤدي إلى إحداث تحول دراماتيكي فيما يتعلق بحل الدولتين ما سيفرض على الجانب الفلسطيني تبني خطوات قانونية وسياسية نوعية للدفاع عن حقنا". وأضافت أن ردود الفعل الدولية "المتواضعة من استهجان وإدانات" ووصف للقرارات الإسرائيلية بشأن التوسع الاستيطاني بأنها "عقبة" لم تعد كافية، ولا ترتقي لمستوى الحدث خاصة في ضوء القرار 2334 ومضمونه.

الاتحاد أبو ظبي 2017/1/26

#### ٦. الأحمد: إشارات مطمئنة لتراجع ترامب عن نقل السفارة الأمريكية للقدس

عمّان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد إن "هناك إشارات مطمئنة لتراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن قرار نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس المحتلة"، مؤكداً "جهوزية القيادة الفلسطينية لمواجهة تنفيذه فعلياً".



وأشار إلى أن الرئيس ترامب "لم يعلن عن قرار" النقل" في مراسم التنصيب الرئاسية، خلافاً لما صدر سابقاً، فضلاً عن التصريحات الصادرة عن الناطق بلسان البيت الأبيض ومسؤولي الإدارة الأمريكية، والتي تفيد بأن هذا الموضوع قيد البحث في المراحل الأولى". واعتبر أن "ذلك يعد شكلاً من أشكال التأجيل، الذي إذا استمر تبعاً فإنه قد يصل إلى صفة الإلغاء، أسوة بما حدث مع رؤساء أمريكيين سابقين، حينما كان يشغل موضوع نقل السفارة صدارة عناوين حملاتهم الانتخابية، حيث الدم الفلسطيني ثمن للأصوات، ولكنهم ما يلبثون بتجاوزه عند استلام مهامهم الرئاسية".

الغد، عمان 2017/1/26

#### ٧. المالكي يدعو لمنع الحكومة الإسرائيلية من ضمّ مستعمرة معاليه أدوميم

عمان - نادية سعد الدين: دعا وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي لـ"بذل جميع الجهود لمنع الحكومة الإسرائيلية من تنفيذ قراراتها الخاصة بضمّ مستوطنة معاليه أدوميم". وطالب المالكي، وفق بيان للخارجية الفلسطينية، أمس، "بتوفير سبل الدعم السياسي لفلسطين من أجل تحقيق النمو والازدهار والاستقرار في المنطقة". وحث مفوضة العلاقات الخارجية والأمن للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، خلال لقائهما على هامش المنتدى الإقليمي الثاني للاتحاد من أجل المتوسط، والمنعقد في برشلونة، على ضرورة "تطبيق توصيات مؤتمر باريس وقرار مجلس الأمن 2334".

الغد، عمان 2017/1/26

#### ٨. عشراوي: خياران أمام ترامب العدل أو الاحتلال

نيوزويك: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي إن لحظة الحقيقة تدنو سريعاً في "إسرائيل" وفلسطين مع قدوم الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب وما يحمله من آراء بشأن الصراع العربي الإسرائيلي. ففي مقال نشرته مجلة نيوزويك الأمريكية في عددها الأخير، ذكرت عشراوي أن التيار المحرك للأحداث ينذر بإلقاء المنطقة برمتها في مهاوي العنف واليأس، مشيرة إلى أن خطوات مثل نقل السفارة الأمريكية في "إسرائيل" إلى القدس من شأنها أن تفاقم خطورة الأوضاع. وأوضحت أن ترامب حضّ دولة الاحتلال على بناء مزيد من المستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ودعت إلى تدخل ما سمتها "قوى الأمل والإنسانية الشجاعة" بدلاً من أولئك الذين يسعون إلى تكريس الظلم والاحتلال.

وقالت إن على الولايات المتحدة والعالم تحديد مواقفهم من المسألة الفلسطينية، مضيفة أن بإمكانهم التحرك فوراً نحو حلّ الدولتين استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي في هذا الصدد، وممارسة الضغط على "إسرائيل" للالتزام بها، بما في ذلك ما يتعلق منها بالقدس. وكخيار بديل، تضيف عشراوي، بإمكان الولايات المتحدة والعالم الإقرار بأن "إسرائيل" عازمة على مواصلة احتلالها إلى الأبد، وفي هذه الحالة ينبغي الضغط عليها لمنح حقوق متساوية لكل من يعيشون في ظلّ الاحتلال، بما في ذلك حق المواطنة بغض النظر عن دينهم أو عرقهم. وختمت بالقول إن هذه الخيارات تمثل اختباراً لنزاهة المجتمع الدولي والتزامه بالسلم والعدل.

الجزيرة نت، الدوحة 2017/1/25

#### ٩. وزير الحكم المحلي الفلسطيني: الانتخابات المقبلة قبل رمضان القادم

البيرة: جدد وزير الحكم المحلي د. حسين الأعرج، يوم الأربعاء 2017/1/25، التأكيد على نية الوزارة تنظيم الانتخابات المحلية قبيل شهر رمضان المقبل، وهو ما كان ذكره خلال لقاء نظمه صندوق تطوير وإقراض البلديات قبل نحو شهر. وأوضح الأعرج، خلال ورشة عمل في البيرة، نظمتها الوزارة لبحث مسودة الإطار الوطني للتنمية الاقتصادية المحلية، أن مجلس الوزراء سيحدد غالباً في جلسته الأسبوع المقبل موعداً لها.

من جهتها، أكدت لجنة الانتخابات المحلية على لسان الناطق باسمها فريد طعم الله، أنها لم تتسلم بعد شيئاً رسمياً بخصوص إجراء الانتخابات. وقال طعم الله: نحن نسمع مواعيد للانتخابات في الإعلام حتى الآن، لكننا لم نتسلم بعد أي شيء رسمي.

الأيام، رام الله 2017/1/25

#### ١٠. النائب إبراهيم دحبور: يجب محاسبة المعتدي على زوجة أسير محرر

رام الله: دعا النائب في المجلس التشريعي عن محافظة جنين إبراهيم دحبور الجهات المختصة بضرورة محاسبة من تسبب بإجهاض زوجة الأسير المحرر ناصر حبايية، وضرورة إنصاف العائلة المتضررة وردّ الاعتبار لها من أعلى المستويات والعمل على إنهاء هذه المظاهر من اعتداء وضرب وسحل ومصادرة لكرامة الإنسان وانتهاك لحرمة بيته وجسده. وأكد دحبور أن هذا الاعتداء مستنكر ومدان ولا يتفق مع دور أجهزة الأمن التي يقع على عاتقها حماية المواطن ورعايته بدلاً من الاعتداء عليه وإهانته وانتهاك حرمانه وأعراضه.

القدس العربي، لندن 2017/1/26



## ١١. محكمة بغزة تقضي بسجن ثمانية من ضباط الأجهزة الأمنية للسلطة

غزة - "الأناضول": قضت محكمة عسكرية في قطاع غزة، يوم الأربعاء 2017/1/25، بسجن ثمانية كوادر عسكرية بالسلطة الفلسطينية بتهمة "النيل من الوحدة الثورية". وقالت وزارة الداخلية بالقطاع، في بيان وصل "الأناضول" نسخة منه، إن "المحكمة العسكرية العليا بهيئة القضاء العسكرية بغزة، حكمت اليوم، على ثمانية مدانين بالنيل من الوحدة الثورية، بأحكام متفاوتة من بينها (المؤبد)". وبحسب بيان الوزارة، فإن المدانين "قدموا معلومات فعلية عن فصائل المقاومة وهيكلاتها وتحركاتها"، دون تحديد الجهة التي تلقت المعلومات أو الإدلاء بمزيد من التفاصيل. وجميع المتهمين في هذه القضية هم عناصر في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، التي كانت تعمل في قطاع غزة قبل سيطرة حركة حماس عليه في حزيران/ يونيو 2007.

الأيام، رام الله 2017/1/25

## ١٢. استشهاد فلسطيني وإصابة آخر بدعوى محاولة تنفيذ هجومين منفصلين في الضفة

ذكرت الأيام، رام الله، 2017/1/25، أن وزارة الصحة أعلنت عن استشهاد الشاب حسين سالم أبو غوش (24 عاما)، من سكان مخيم "قلنديا" جنوب رام الله، عقب إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب قرية مخماس شرق رام الله. وذكرت مصادر محلية في المخيم لـ "الأيام الإلكترونية"، أن قوات الاحتلال قامت بالتحفظ على جثمان الشهيد، لافتة إلى أن استشهاده جاء بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد ابن عمه حسين محمد أبو غوش (17 عاما). وادعت مصادر إسرائيلية، أن إطلاق النار على الشهيد، تم إثر محاولته تنفيذ عملة دهس بسيارة لعدد من الجنود، لافتة إلى عدم وقوع إصابات في صفوفهم. وذكر الناطق بلسان جيش الاحتلال، في بيان، "أن فلسطينيا حاول ارتكاب اعتداء دهس في محطة باصات عند مدخل مستوطنة (كوخاف يعقوب)، حيث اصطدم بسيارته بالمحطة، التي كان يقف داخلها مدنيون وجنود، ولم تقع إصابات". وزعم "أن الفلسطيني كان يمسك سكيناً، ولم يخرج من السيارة، تعرض لإطلاق نار من قبل قوة عسكرية وقتل". وأضافت رأي اليوم، لندن، 2017/1/25، من رام الله عن أ ف ب، أن فلسطينياً استشهد، وأصيب آخر برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي الأربعاء عندما حاول تنفيذ هجومين منفصلين في الضفة الغربية المحتلة، بحسب جيش الاحتلال. وذكر الهلال الأحمر الفلسطيني ومصادر أمنية أن الشهيد هو حسين سليمان أبو غوش (24 عاما) من مخيم قلنديا للاجئين القريب.

وحسب مصادر فلسطينية وإسرائيلية فإن فلسطيني آخر أصيب بجراح خطيرة عقب إطلاقه النار باتجاه سيارة عسكرية قريب قرية عابود شمال غرب رام الله. وأوضحت المصادر نقلا عن الجانب الإسرائيلي أن المصاب في حال حرجة.

### ١٣. إسماعيل رضوان: لا ترتيبات جديدة للمصالحة ولم نسمع بإجراءات عملية منذ لقاء بيروت

غزة - أشرف الهور: تواصلت الخلافات بين الحكومة الفلسطينية وحركة حماس، حول إدارة المؤسسات الحكومية في قطاع غزة، في ظل تعثر الجهود والاتصالات التي بذلت منذ اجتماع الفصائل الفلسطينية الأخير في كل من بيروت وموسكو، لتشكيل حكومة وحدة وطنية. وفي هذا السياق قال الدكتور إسماعيل رضوان، القيادي في حركة حماس لـ "القدس العربي"، إنه لا يوجد أي جديد بشأن ملف المصالحة الداخلية. وأضاف أنه منذ انتهاء اجتماعات بيروت وموسكو "لم تسمع حركة حماس أو ترى أي إجراءات عملية، لتطبيق ما جرى الاتفاق عليه"، مشيراً إلى أن الرئيس عباس الذي يمتلك وحده حل كل الملفات لم يعلق بالإيجاب ولا بغير ذلك على تلك اللقاءات، التي دعت لإنهاء الانقسام وتشكيل حكومة وحدة، وتشكيل مجلس وطني جديد بالانتخاب والتوافق في الأماكن التي لا يجري بها انتخابات. وأكد أن حماس ليست مسؤولة عن أي تعطيل في ملف المصالحة، مرجعا السبب لحركة فتح والرئيس عباس. وأضاف رضوان إن حركة حماس قدمت الكثير من أجل إتمام ودفع المصالحة، بدءا بالخروج من الحكومة، وتشكيل حكومة توافق وطني، وصولا للقاءات الدوحة وحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني.

القدس العربي، لندن 2017/1/26

### ١٤. حماس و"الجهاد" تتفقان على التعاون المشترك في لبنان

بيروت: اتفقت حركة حماس والجهاد الإسلامي على تفعيل التواصل والتنسيق بين قيادة الحركتين في لبنان والتعاون لتفعيل العمل الفلسطيني المشترك في لبنان بما يحفظ الأمن والاستقرار في المخيمات الفلسطينية ويعزز العلاقات الأخوية مع الشعب اللبناني. جاء ذلك خلال اجتماع تنسيقي عُقد في مكتب حركة حماس ببيروت وحضره قيادات من حماس برئاسة ممثل الحركة في لبنان علي بركة، وقيادات من الجهاد الإسلامي برئاسة ممثلها في لبنان أبو عماد الرفاعي.

وشددت الحركتان على أن الوجود الفلسطيني في لبنان سيبقى عامل استقرار في هذا البلد، وستبقى المخيمات الفلسطينية في لبنان محطات نضالية على طريق العودة إلى فلسطين.

فلسطين أون لاين، 2017/1/25

### ١٥. مقاومون يشتبكون مع الاحتلال بمخيم جنين

جنين: اشتبك مقاومون فلسطينيون، فجر اليوم الخميس، مع قوات الاحتلال الصهيوني التي اقتحمت مخيم جنين شمال الضفة الغربية، بأعداد كبيرة، فيما لم تؤكد أنباء عن إصابات بين جنود الاحتلال. وقالت مصادر محلية لمراسلنا، إن العشرات من جنود الاحتلال داهموا المخيم بعد الثالثة من فجر اليوم حيث تصدى لهم مسلحون في شوارع المخيم وأطلقوا عليهم الرصاص حيث سمع دوي إطلاق نار متبادل على فترات.

كما هاجم الفتيحة الجنود بالأكواع "العبوات المحلية الصنع"، وتناقلت أصوات الانفجارات فيما أطلقت قوات الاحتلال النار بشكل كثيف باتجاه منازل المواطنين.

وأكدت مصادر محلية في المخيم لمراسلنا أن المواطنين وجدوا آثار دماء لجندي صهيوني أصيب خلال الاشتباكات بعد انسحاب الجنود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/26

### ١٦. "ثوري فتح" ينتخب ماجد الفتياي أميناً للسر ومي كيلة وفايز أبو عيطة نائبين له

رام الله: انتخب المجلس الثوري لحركة "فتح"، في جلسته الافتتاحية التي بدأت أعمالها، مساء يوم الأربعاء، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، بحضور الرئيس محمود عباس، وأعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح"، ماجد الفتياي أميناً للسر، ومي كيلة، وفايز أبو عيطة نائبين لأمين السر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2017/1/25

### ١٧. حماس: الاعتداءات الأخيرة للأجهزة الأمنية على المواطنين بالضفة تجاوزت الخطوط الحمراء

رام الله: قال الناطق باسم حماس حسام بدران إن الاعتداءات الأخيرة للأجهزة الأمنية على المواطنين في الضفة الغربية تجاوزت الخطوط الحمراء، مشيراً إلى ما جرى لزوجة الأسير المحرر ناصر حبابية ما أدى إلى فقدانها جنينها. وشدد على أن مثل تلك الخطوات والتجاوزات الخطيرة من قبل أجهزة السلطة تضع علامات استفهام على مدى جدية السلطة في إنهاء حالة الانقسام، ودعم الجهود المبذولة حالياً تجاه المصالحة. وشكك في مصداقية السلطة تجاه تجاوبها مع دعوات لقاءات

المصالحة في الفترة الماضية. مشيراً إلى أن المواطن الفلسطيني في الضفة يعيش اعتداءات السلطة أكثر من ملامسته لانعكاسات الأجواء الإيجابية للتوافق الوطني. وأشار بدران إلى أن سجون الأجهزة الأمنية في الضفة ما زالت تعجّ بعشرات المعتقلين السياسيين، منوهاً إلى تكثيف الأجهزة الأمنية لاستهداف الطلبة الجامعيين، في حين أكدت شهادات عدة عودة التعذيب داخل أروقة التحقيق وهو ما يشكل تهديداً حقيقياً للعلاقات الوطنية بين الفصائل.

القدس العربي، لندن، 2017/1/26

### ١٨. اعتقال 17 فلسطينياً بتهمة المقاومة والاحتلال يدعي العثور على ورشة لتصنيع الأسلحة بالخليل

رام الله - خلدون مظلوم: قال جيش الاحتلال في بيان صدر عنه صباح الأربعاء، إن قواته اعتقلت 17 فلسطينياً ممن وصفهم بـ "المطلوبين"؛ بتهمة ممارسة أنشطة تتعلّق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين.. وأفاد بيان الجيش، بأن قوات الاحتلال عثرت الليلة الماضية على منشورات ومواد دعائية تتبع لحركة "حماس" في أحد المطابع الفلسطينية بمدينة الخليل، وقام بمصادرة أجهزة حواسيب ومعدات للطباعة. وادعى جيش الاحتلال العثور على ورشة لتصنيع الأسلحة في بلدة صوريف (شمالي الخليل)؛ قبل أن يقوم بمصادرة معداتها وإغلاقها.

قدس برس، 2017/1/25

### ١٩. نتنياهو يشترط الاعتراف بيهودية "إسرائيل" للتفاوض حول اتفاق سلام

لندن - القدس العربي، وكالات: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جلسة للكنيست عقدت أمس حسب ما نقلته الإذاعة الإسرائيلية، إن "هناك مبدأين أساسيين للتفاوض مع الفلسطينيين حول اتفاق سلام، وهما اعتراف فلسطيني بدولة إسرائيل كدولة للشعب اليهودي، وسيطرة أمنية إسرائيلية كاملة على كافة المناطق ما بين نهر الأردن والبحر المتوسط". وأضاف أن "هذين المبدأين لا يمكن لإسرائيل التنازل عنهما". وكرر نتنياهو الزعم أن "النشاط الاستيطاني ليس هو لب الصراع مع الفلسطينيين، كما أن الصراع ليس السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط".

القدس العربي، لندن، 2017/1/26

## ٢٠. هانغبي: ترامب سيتمهل بنقل السفارة ولكنه سيفعلها في نهاية الأمر

تل أبيب: قال تساحي هانغبي، وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، للإذاعة الإسرائيلية العامة، اليوم: لن أتفاجأ إذا لم يتم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بقرار متسرع، وإنما بعد دراسة داخلية وطويلة في الولايات المتحدة". ولكنه استدرك: "ما من شك في انه في ختام هذه المداولات، سيكون قرار إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن السفارة مخالفا لقرار سابقاتها".

القدس، القدس 2017/1/25

## ٢١. ألكين: يجب على "إسرائيل" ضمّ وفرض سيادتها على مزيد من أراضي الضفة

شدد مسؤولون إسرائيليون في مؤتمرين صحفيين على ضرورة أن تتوسع إسرائيل في الاستيطان و"ضم" مزيد من الأراضي بالضفة الغربية، وأكدوا أن لا شيء يمكن أن تقدمه إسرائيل بخصوص السلام أكثر مما عرضته سابقا، بينما يبقى خيار الحرب هو الحاسم، وفق بعضهم. ونقل أساف غولان مراسل موقع "أن آر جي" عن وزير شؤون القدس زئيف ألكين في مؤتمر عقده جامعة بار-إيلان أنه منذ توقيع اتفاق أوسلو فإن الفلسطينيين يسيطرون على قطاع غزة و40% من الضفة، مما يتطلب من إسرائيل المبادرة لفرض سيادتها على ما تبقى من المناطق بالتدريج. وأضاف أن المطلوب من الحكومة اليوم توفير إجماع إسرائيلي يؤيد فرض السيادة، مثل ما قام به رئيس الوزراء الراحل مناحيم بيغن حين أعلن فرض السيادة الإسرائيلية على الجولان، وحصل على توافق مليون يهودي على عريضة تطالبه بذلك، على حد قوله. من جهتها، قالت مساعدة وزير الخارجية إن 75% من الإسرائيليين يتكلمون عن فرض السيادة واستبدال كلمة الاحتلال بـ الضم، وأشارت تسيفي حوتوبيلي إلى أنه لا وجود اليوم لـ حل الدولتين وأن هذه النظرية ماتت لأن الفلسطينيين ليسوا معنيين بإقامة دولة لهم بقدر ما يرغبون بنزع الشرعية عن إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة 2017/1/25

## ٢٢. شاكيد تقدم خطة استراتيجية مكونة من خمس خطوات أساسية

نقل شلومو تسيزنا المراسل السياسي لصحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أن وزيرة العدل آيليت شاكيد من حزب البيت اليهودي قدمت خلال مؤتمر معهد أبحاث

الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب أمس ما اعتبرتها "خطة استراتيجية وطنية" مكونة من خمس خطوات أساسية.

وتتمثل أولى تلك الخطوات في إصلاح الأضرار السياسية التي وقعت خلال السنوات الأخيرة على الساحة الدولية، وثانيها مطالبة المجتمع الدولي بالاعتراف بحدود إسرائيل في جبهة الجولان واعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وثالثها تصويت اللجنة القانونية للكنيست على ضم مستوطنة معاليه أدوميم.

وأشارت شاكيد إلى أن الخطوتين الرابعة والخامسة تتمثلان بفرض القانون الإسرائيلي على مستوطنات غوش عتصيون وإيجاد رابط جغرافي يوصلها بالقدس، إضافة إلى تقوية الاستيطان بمناطق جديدة من الضفة.

الجزيرة نت، الدوحة 2017/1/25

### ٢٣. "الكنيست" يرفض التحقيق بأحداث "أم الحيران"

القدس المحتلة: رفض "الكنيست" الإسرائيلي، يوم الأربعاء، اقتراحين يطالبان بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في أحداث "أم الحيران" في النقب المحتل.

جاء ذلك خلال جلسة صاخبة تخللتها هتافات من جانب بعض النواب.

وأبعد خلالها النائبان العريبان عيساوي فريج من كتلة ميرتس، ومسعود غنايم من القائمة المشتركة عن القاعة.

وقال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان في معرض رده على الاقتراحين، إن الشرطة لا تزال تعتقد إن حادث الدهس في أم الحيران كان "اعتداء إرهابيا".

غير أن أردان ذكر أن هناك عددا من الأسئلة لا تزال مفتوحة، معربا عن أمله في أن التحقيق الذي يجريه جهاز الأمن العام "الشاباك" بالتعاون مع وزارة العدل سيأتي بالأجوبة لهذه الأسئلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/25

### ٢٤. عودة: نتياهو هو المسؤول عن هدم منازل الفلسطينيين في الداخل

رام الله: حمل رئيس القائمة المشتركة في الكنيست أيمن عودة، الليلة، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو المسؤولية المباشرة عن هدم منازل الفلسطينيين في الداخل.



وقال عودة في حديث لبرنامج حال السياسة الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين وفصائية عودة، نتنياهو هو من يقود مشروع هدم المنازل الفلسطينية، وهو المسؤول عن ذلك، مشيراً إلى تصريحاته: "سنهدم في عامونا، ولكن سنهدم أيضاً لدى العرب في إسرائيل". وأكد أن نتنياهو يخوض حملة تحريض ضد القيادة والشعب الفلسطيني، في محاولة لنزع الشرعية السياسية عن القضية الفلسطينية، مشيراً إلى ما قاله في مؤتمر هرتسليا بأن "الخطر الحقيقي على دولة إسرائيل"، واتهامه الفلسطينيين بإشعال الحرائق في الداخل. وقال عودة: أنا ما زلت أعول على موضوع إنهاء الاحتلال، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، رغم محاولة "إسرائيل" قتل أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية على أراضي الرابع من حزيران عام 1967.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) 2017/1/25

#### ٢٥. عيساوي فريج: النازية وترامب وميري ريغف متشابهون

الناصرة: أثارت أقوال عيساوي فريج في حزب "ميرتس" الإسرائيلي ضجة واسعة، قارن فيها بين ألمانيا النازية وبين إسرائيل بقيادة بنيامين نتنياهو ووزيرة الثقافة ميري ريغف والولايات المتحدة بقيادة دونالد ترامب.

وكان عضو الكنيست عيساوي فريج قد قارن خلال نقاش حول "يوم الكارثة العالمي"، بين ألمانيا النازية وتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والوزيرة ميري ريغف.

القدس العربي، لندن 2017/1/26

#### ٢٦. حزب "البيت اليهودي": في حالة استقالة نتنياهو سنذهب إلى انتخابات

تل أبيب: قال حزب "البيت اليهودي"، إنه سيذهب إلى انتخابات جديدة في حالة استقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حسب تقرير للقناة العاشرة الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) 2017/1/25

#### ٢٧. قادة فلسطينيين 48 يطالبون بحماية دولية ووقف سياسة الاضطهاد

تل أبيب - نظير مجلي: اجتمع القادة السياسيون للمواطنين العرب في إسرائيل (فلسطينيين 48) أمس، في تل أبيب، مع سفراء 28 دولة في الاتحاد الأوروبي، وأطلعوهم على صنوف المعاناة التي

يتعرض لها مواطنوهم، بسبب سياسة حكومة بنيامين نتنياهو التي باتت تهدد وجودهم، وسط صمت دولي مستهجن.

وقد ضم الوفد كلا من رئيس لجنة المتابعة، النائب السابق محمد بركة، ونواب "القائمة المشتركة" في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، د. جمال زحالقة، ود. يوسف جبارين، وعايدة توما سليمان، وعبد الحكيم حاج يحيى، وأسامة السعدي. وطرحوا أمام السفراء شكوى المواطنين العرب من سياسة التمييز العنصري وهدم البيوت وسن قوانين عنصرية.

وقال بركة، إن حكومات إسرائيل المتعاقبة، مارست سياسة تمييز عنصري خطيرة، منذ قيام الدولة، لكن حكومات نتياهو الأخيرة، تحدثت تصعيداً خطيراً في هذه السياسة، فتدوس الحقوق وتغتال المواطنين باستسهال الضغط على الزناد، وتشرذم المواطنين وترحلهم عن بيوتهم. وقال زحالقة: "نحن أقلية في خطر وبحاجة لحماية دولية".

وقدم أعضاء الوفد العربي وثائق عدة، دونت فيها مشكلات المواطنين العرب مع السلطة الإسرائيلية، أشاروا فيها إلى نحو 25 قانوناً جديداً، تستهدف جميعها، تكريس سياسة التمييز ضد المواطنين العرب، وكبت حرياتهم وتهديد مؤسساتهم السياسية والمدنية. وأكدوا أن إسرائيل عموماً، تتراجع عن القيم الديمقراطية والليبرالية، لكنها فيما يتعلق بالمواطنين العرب، تحاول سلبهم ما تبقى من حقوق ديمقراطية، وعلى سبيل المثال، حرصت على رفع نسبة الحسم في الانتخابات البرلمانية لكي تقلص عدد النواب العرب.

الشرق الأوسط، لندن 2017/1/26

## ٢٨. "السلام الآن": نتنياهو يستغل الانتقال الرئاسي في الولايات المتحدة لإرضاء المستوطنين

القدس المحتلة - أ ف ب: سارعت إسرائيل إلى الاستفادة من تعهدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدعمها عبر الإعلان عن مشاريع استيطانية كبيرة تثير مخاوف الساعين إلى المضي قدماً على طريق حل الدولتين.

ومنذ تنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأسبوع الماضي، وافقت إسرائيل على بناء أكثر من 3,000 وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة، في ما يعكس رغبتها في اغتنام هذه الفرصة بعد ثماني سنوات من إدارة باراك أوباما التي عارضت الاستيطان.

وأكدت حركة "السلام الآن" المناهضة للاستيطان أن "نتنياهو يستغل الانتقال الرئاسي في الولايات المتحدة لإرضاء المستوطنين، وهم أقلية صغيرة من الجمهور الإسرائيلي، وتحقيق نقاط سياسية مع

التيار اليميني". واعتبرت الحركة أن الحكومة الإسرائيلية "تهدد حل الدولتين"، الذي شكل أساساً للمفاوضات على مدى سنوات.

الحياة، لندن، 2017/1/26

### ٢٩. "بتسليم": الجيش الإسرائيلي قتل الفتى زيداني بالرغم من أنه لم يشكّل خطراً على حياة أحد

كشف تحقيق لمركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسليم"، أن القوات الإسرائيلية قتلت الفتى أحمد حازم عطا زيداني "الريماوي" (17 عاماً)، وأصابت آخر، رغم أنهما لم يشكّلا خطراً على حياة أحد.

وتبيّن من التحقيق، الذي نشرت نتائجه يوم الأربعاء، أن الجنود قتلوا زيداني، وأصابوا (ن.ر.)، رغم أنهما لم يشكّلا خطراً على حياة أحد، وعندما أطلق الرصاص عليهما، كانا فقط على بُعد حوالي 10-20 متراً، من الجنود وهربا منهم. وأكد التحقيق أن إطلاق النار على الاثنتين لم يكن له أي مبرر وتم بشكل غير قانوني.

مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، بتسليم، 2017/1/24

### ٣٠. الجيش الإسرائيلي يختبر ناقلة جند جديدة

الخليل: نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية يوم الأربعاء، فيديو لـ"ناقلة الجند الجديدة" التي طورها جيش الاحتلال بناءً على توصيات تقرير استخلاص العبر من حرب غزة عام 2014. وقالت الصحيفة: إن الناقلة الجديدة تسير على عجلات وليس جنزير كسابقاتها وتحتوي على مقاعد مريحة، سير سهل، شاشات لمس، غرف مكيفة، وتفعيل لمدفع ثقيل عن طريق عصا التحكم، نظام عرض للمقاتلين لما يحدث في الخارج عن طريق كاميرات 360م. كما أنها تحمل رشاشي "ماج" ورشاش ثقيل يتم التحكم به من داخل غرفة المقاتلين. وتبلغ سرعتها 50 كم في الساعة داخل ميدان تدريبي و90 كم في الساعة في الشارع. وهي قادرة على حمل 12 مقاتلاً من بينهم القائد ومفعل النار والسائق. والناقلة مصفحة ومحمية من عدة صواريخ ضد الدروع ولديها منظومة حماية متقدمة إضافية إلى أنها قيد التطوير.

فلسطين أون لاين 2017/1/25

### ٣١. "معاريف": العلاقات بين "إسرائيل" والصين تتعزز

قالت الكاتبة في صحيفة "معاريف" إيريس جيورلت إن تنامي العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والصين منذ 25 عاما جعل الأخيرة تزيد نفوذها في الاقتصاد الإسرائيلي بصورة تدريجية. ونقلت عن الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية عمانوئيل نخشون تأكيده أن العلاقات بين تل أبيب وبكين تنامي في عدة جوانب: السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والسياحية، حتى أن الصين اختارت إسرائيل لتكون من بين خمس دول في العالم لإحياء احتفالاتها بدخول السنة الجديدة وفق التقويم الصيني في 28 الشهر الجاري.

الجزيرة نت، الدوحة 2017/1/26

### ٣٢. "إسرائيل" تقرر هدم ثماني قرى جنوب الخليل

رام الله - كفاح زبون: بعد سنوات طويلة من الصراع السياسي والقانوني، منحت المحكمة العليا الإسرائيلية، صلاحيات لرئيس الإدارة المدنية، يواف مردخاي، بهدم منازل لمئات العائلات في 8 قرى جنوب مدينة الخليل، بالضفة الغربية، في المنطقة التي تستهدف إسرائيل توسيعها باعتبارها مناطق تدريب عسكري.

وقالت المحكمة إن بناء المنازل في هذه القرى تم بصورة غير قانونية، في المنطقة "918" المعروفة على أنها منطقة تدريبات، وفوضت المحكمة العليا الإسرائيلية "مراقبي الإدارة المدنية" بالصلاحيات لتحديد أي المنازل يجب هدمها أولاً، بناء على تداخلها مع منطقة التدريبات.

وقال محامي الدفاع عن أهالي المنطقة، شلومو ليكر، إن ذلك يعني التمهيد الفوري لهدم كل القرى الفلسطينية في المنطقة، متهما "مراقبي الإدارة المدنية" بأنهم أصلا من المستوطنين.

وبحسب صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، يفترض أن يجري نقل سكان القرى المههددة بالهدم إلى مدينة يطا القريبة. وقالت الدولة أمام المحكمة إنه يوجد لغالبية سكان القرى مساكن دائمة في يطا.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/26

### ٣٣. البدء بتنفيذ مشروع ربط حائط البراق بالقطار القادم من "تل أبيب"

القدس: أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية اليوم الأربعاء، بأن حكومة نتنياهو شرعت بتنفيذ مشروع ربط حائط البراق (الجدار الغربي للمسجد الأقصى) بخط القطار القادم من "تل أبيب".

وأوضحت الصحيفة أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي لا تزال تبحث عن خيارات لمكان مرور خط القطار تحت القدس القديمة أو تحت أسوارها بعمق 50 مترا، وصولا إلى حائط البراق.

ويقضي هذا المخطط بإقامة محطة قطار تحت الأرض بالقرب من حائط البراق، يطلق عليها اسم "محطة حائط المبكى".

ولفتت الصحيفة النظر إلى أنه ومن أجل تنفيذ هذا المخطط، يتعين حفر نفق بطول كيلومترين، بعمق عشرات الأمتار تحت سطح الأرض ويلتف حول البلدة القديمة، ويكون استمرارا لنفق يوصل حاليا إلى مركز المدينة.

واعتبرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات المخطط، إصرار واضح على تهويد القدس ومعالمها وجعلها غريبه عن واقعها العربي الإسلامي المسيحي المقدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) 2017/1/25

### ٣٤. أكثر من مئة مستوطن يقتحمون الأقصى وينفذون جولات استفزازية

القدس: اقتحم أكثر من 100 عنصر من عصابات المستوطنين اليهودية، اليوم الأربعاء (الفترة الصباحية)، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، عبر مجموعات صغيرة ومتتالية. وتولت مجموعة من عناصر الوحدات الخاصة والتدخل السريع بقوات الاحتلال الإسرائيلي حماية وحراسة المستوطنين خلال اقتحامهم للمسجد المبارك وجولاتهم الاستفزازية والمشبوهة بأرجائه الطاهرة، في حين تصدى مصلون لهذه الاقتحامات بهتافات التكبير الاحتجاجية. وكانت دائرة أوقاف القدس استنكرت، في بيان لها مساء أمس، تصعيد الاحتلال لإجراءاته في المسجد المبارك، وسماحه لعصابات المستوطنين بإقامة طقوس وشعائر تلمودية وغيرها في المسجد المبارك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) 2017/1/25

### ٣٥. الاحتلال يجرد عشرة فلسطينيين من حق الإقامة في القدس

القدس المحتلة: أعلنت سلطات الاحتلال، اليوم الأربعاء، عن قرارها تجريد عشرة مواطنين فلسطينيين من حق الإقامة في القدس المحتلة.

وبحسب ما تداولته وسائل إعلام عبرية؛ فإن الحديث يدور حول عشرة من أقرباء الشهيد فادي قنبر منفذ عملية الدهس التي أدت إلى مقتل أربعة إسرائيليين، جنوبي شرق القدس، بتاريخ الثامن من كانون ثاني/يناير الجاري.

وذكر موقع "0404" العبري، أن وزير الداخلية أرييه درعي يهدف من وراء هذه الخطوة إلى "ردع الفلسطينيين عن القيام بعمليات ضد الإسرائيليين".

المركز الفلسطيني للإعلام 2017/1/25

### ٣٦. الشيخ صبري بندد بالتغول الاستيطاني بالأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة: ندّد الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالتغول الاستيطاني الصهيوني منذ انتخاب الرئيس الأمريكي الجديد. وقال الشيخ صبري لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" لوحظ في الفترة الأخيرة أن الاستيطان قد زاد بشكل واضح وفاضح، مشيراً إلى أن هذا مؤشر على أن سلطات الاحتلال تستمد دعماً غير مباشر من السياسة الأمريكية، مستشهداً بأن الرئيس الأمريكي الجديد قد استضاف رؤساء مجالس المستوطنين، وقد اشتركوا في حفل تنصيبه.

وأشار إلى ما قام به الرئيس الجديد بأن تبرع لإحدى المستوطنات، "وبالتالي فإن ما يقال عن حل الدولتين قد تبخر؛ لأن انتشار السرطان الاستيطاني يحول دون إقامة دولة فلسطينية"، داعياً السلطة الفلسطينية إلى أن تعيد النظر في الاتفاقات التي أبرمت سابقاً مع الجانب الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام 2017/1/25

### ٣٧. ريان.. كلية للطب المكمل في القدس

ارتأى الطبيب الفلسطيني حازم الجولاني أن يفتح كلية متخصصة في الطب المكمل تمنح درجة الدبلوم بمدينة القدس المحتلة، بعد رحلة طويلة ذاق فيها ضروبا من المشقة والعنصرية والحدق الإسرائيلي.

وجاءت فكرة إنشاء كلية ريان للطب المكمل التي تحتوي على أربعة تخصصات رئيسية، بعدما واجه الطبيب المقدسي صعوبات كثيرة أثناء دراسته الطب الطبيعي والصيني في جامعة تل أبيب الإسرائيلية عام 1994، وأبرزها نظرات الحدق التي استعصى على الطلبة الإسرائيليين إخفاؤها تجاهه كونه الفلسطيني الوحيد في ذلك التخصص حينها.

وتعتبر "ريان" الكلية الوحيدة في شرقي القدس والتي تعترف بها كافة الجهات الرسمية بعد حصولها على التراخيص من الجهات المعنية.

الجزيرة نت، الدوحة 2017/1/25



### ٣٨. الاحتلال يهدم منشأتين تجاريتين ومخزنا بالقدس

القدس- هبة أصلان: هدمت الجرافات التابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم الأربعاء مخزنا وموقف سيارات ومنشأتين تجاريتين في بلدتي سلوان وشعفاط في القدس المحتلة، رافعة عدد عمليات الهدم في المدينة منذ مطلع العام الحالي إلى 38. وتمت إحدى عمليات الهدم في حي العباسية ببلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى، حيث هدمت جرافات الاحتلال في ساعات مبكرة مخزنا وموقف سيارات بمساحة 24 مترا مربعا وجدارا استناديا، تعود ملكيتها لعائلة الفلسطيني جمال عمرو.

الجزيرة نت، الدوحة 2017/1/25

### ٣٩. يوسف جبارين: استراتيجية نتياهو سلب مليون دونم في النقب

الناصرة- من زهير أندراوس: قال البروفيسور الفلسطيني، يوسف جبارين، من مدينة أم الفحم، وهو نائب رئيس معهد الهندسة التطبيقية في حيفا (التخنيون)، قال إنه إذا سقطت أم الحيران في النقب، فسيسقط معها 46 بلدة عربية في النقب غير معترف بها ومليون دونمًا، على حدّ تعبيره. إلى ذلك، كشف البروفيسور جبارين النقاب عما أسماها جريمة التخطيط والتطوير الجديدة في الجليل، التي تتمثل بالتخطيط الجديد لإقامة مدينة لتركيز العرب في الجليل. وبحسبه، ستصادر هذه المدينة في نهاية المطاف حوالي 5,769 دونمًا منهم 2,769 دونمًا صودرت عام 1975 وحوالي 3,000 دونمًا سيتم مصادرتهم من جديد من ملكية عربية.

وأضاف قائلاً إنه بعد أن أفضلنا إقامة المدينة على أراضي الطنطور، وهي قرية مهجرة في الجليل الغربي منذ النكبة، من خلال المجلس القطري للتخطيط والبناء، تأتي الحكومة الإسرائيلية، وبشكل متسارع وتخطط من أجل إقامة ما يسمى "شبه مدينة" على أراض غالبيتها بملكية عربية خاصة.

رأي اليوم، لندن 2017/1/25

### ٤٠. نائب رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين يتهم أطرافاً بعرقلة التقارب مع مصر

غزة- "الخليج"، وكالات: اتهم نائب رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين أسامة كحيل، أطرافاً فلسطينية "لم يسمها" بعرقلة التقارب والانفتاح الاقتصادي بين قطاع غزة ومصر، كونها مستفيدة سياسياً واقتصادياً من استمرار الحصار "الإسرائيلي" المضروب على القطاع منذ عشرة أعوام.

وقال كحيل في تصريحات نقلتها عنه صحيفة اقتصادية محلية في غزة، أمس: بات واضحاً أن هناك محاولات من بعض الأطراف والشخصيات الفلسطينية المتنفذة، والتي لها مصالح مشتركة مع

الاحتلال بعدم فتح وإعاقه إقامة علاقات اقتصادية مع مصر حرصاً على استمرار استفادتها من بقاء الحصار.

وأكد أن هذا الأمر لن نسكت عليه، وسنفعل كل ما في وسعنا من أجل رفع الحصار وفتح المعابر، والتخفيف عن الناس في ظل تفاقم الأزمات الاقتصادية بالقطاع.

الخليج، الشارقة 2017/1/26

#### ٤١. مصر تدين مصادقة تل أبيب على استمرار الأنشطة الاستيطانية بالقدس

القاهرة - غادة الشرقاوي - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: أدانت وزارة الخارجية أمس، مصادقة السلطات الإسرائيلية على بناء 566 وحدة استيطانية في مستوطنات بمدينة القدس المحتلة. وأكد البيان الذي أصدرته الخارجية أن استمرار الأنشطة الاستيطانية وتسارع وتيرتها يقلل من فرص حل الدولتين، ويقوض الجهود الرامية لاستئناف عملية السلام، وإحياء المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بهدف التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية تستند إلى المرجعيات الدولية ومقررات الشرعية الدولية. وأضاف البيان أن القرار يفتنت على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، كونه يفرض أمراً واقعاً يخالف مبادئ وقرارات الشرعية الدولية، مشدداً على ضرورة التوقف عن الأعمال أحادية الجانب، وتكثيف المجتمع الدولي لجهوده من أجل تشجيع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على استئناف المفاوضات.

الأهرام، القاهرة، 2017/1/26

#### ٤٢. باحث بمركز الأهرام: العلاقات بين القاهرة وحماس ضرورة لمواجهة ما يحدث بسيناء

القاهرة - مازن المصري: رأى د. سامح راشد، الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية أن التقارب بين القاهرة وحماس مؤخرًا هدفه بالدرجة الأولى ضبط الحدود بين غزة ومصر والتعاون الأمني بشأن الأحداث بسيناء في ظل الأحداث الإرهابية التي تشهدها، خاصة أن حماس أبدت استعداداً في هذا الأمر وهو ما ساعد علي هذا التقارب.

وأضاف "راشد" في تصريحات خاصة لـ"صد": "أرى أن العلاقات بين القاهرة وحماس والتنسيق الأمني بينهما لم ينقطع، حتى لو ساءت العلاقات بينهما فهي في وسائل الإعلام فقط لأن الطرفين يدركان أهمية التنسيق بينهما لأسباب عديدة أبرزها التنسيق الأمني ودور مصر في القضية الفلسطينية".

وتابع "راشد" تصريحاته قائلة: "ما يراه البعض من تحسين للعلاقات سواء بزيارة إسماعيل هنية، نائب رئيس حركة حماس ورئيس حكومتها السابق، للقاهرة مؤخراً أو زيارة وفود حماس للقاهرة أنا لا أراه كذلك لأن التنسيق بين الطرفين لم ينقطع فضلاً عن القاهرة رغم إيمانها بأن المقاومة المسلحة ليست الطريق لحل القضية الفلسطينية إلا أنها تتعامل مع فصائل المقاومة بسياسة الأمر الواقع سواء بأنها طرف في المعادلة الفلسطينية أو لسيطرتها على غزة وتأتي العلاقات مع حماس في هذا السياق". وأكد الباحث بالأهرام أن مصر لا تؤمن سوى بالسلطة الفلسطينية كسلطة تحكم الأراضي الفلسطينية، وأن حماس مجرد فصيل وليس لها سلطة حقيقية خاصة في ظل اعتراف العالم بالسلطة الفلسطينية فضلاً عن أن السلطة الفلسطينية ورئيسها أبو مازن يؤمن بنفس توجه الحكومة المصرية بأن الحل بالتفاوض وليس المقاومة، نافياً أن يكون هناك تأزم في العلاقات بين السلطة ومصر سواء بسبب دحلان أو لأي سبب آخر.

شبكة رصد الإخبارية، 2017/1/25

#### ٤٣. الاحتلال يفرج عن الأسير الأردني الحويطي

عمان - غادة الشيخ: أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عن الأسير الأردني ثائر الحويطي، بحسب الناطق الإعلامي باسم اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الأردنيين في المعتقلات الصهيونية فادي فرح. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الحويطي العام 2015، خلال زيارته إلى الضفة الغربية في زيارة لأقاربه، وبعد التحقيق معه حكمت عليه بالسجن عامين. وأكد فرح، لـ"الغد"، أن الحويطي قضى فترة الاعتقال في سجن النقب، مشيراً إلى أنه وخلال أيام القليلة المقبلة سيعود إلى الأردن.

وبالإفراج عن الحويطي، يتبقى 23 أسيراً في المعتقلات الصهيونية، وفق فرح الذي بين أن "ملف زيارة ذوي الأسرى لأبنائهم المعتقلين ما يزال معلقاً".

الغد، عمان، 2017/1/26

#### ٤٤. عمان: مجلس النواب يحذر من عواقب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

عمان - بترا: حذر مجلس النواب من العواقب المترتبة على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مؤكداً أن ذلك سيؤجج مشاعر الشعوب العربية والإسلامية كافة.

وفيما أكد، في بيان صحفي اليوم الأربعاء، رفضه المطلق لهذا التوجه، طالب الإدارة الأمريكية بوقف أي إجراءات قد تفضي إلى نقل السفارة إلى القدس، كون ذلك يعد انحيازاً صارخاً لسلطات

الاحتلال الإسرائيلي، ويشكل تعدياً فاضحاً على حقوق الشعب الفلسطيني، مثلما يمس مشاعر كل عربي ومسلم في المنطقة بشكل خاص، والعالم أجمع بشكل عام.

الغد، عمان، 2017/1/25

#### ٤٥. لبنان: ضبط شبكة تجسس لصالح العدو الإسرائيلي

بيروت - "الحياة": أعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني - مكتب الشؤون الإعلامية أنه «في إطار متابعتها عمليات مكافحة التجسس لمصلحة العدو الإسرائيلي، وتفكيك الشبكات التابعة له في الداخل اللبناني، وبنتيجة المتابعة الدقيقة والمكثفة، وبناء لإشارة النيابة العامة المختصة، أوقفت المديرية كلاً من اللبنانيين (ج.ش- مواليد 1977) و (ج.خ- مواليد 1982)، الفلسطيني اللاجئ في لبنان (م.م - مواليد 1992)، النيباليتين (S.D - مواليد 1991) و (B.S - مواليد 1993) بجرم التخابر مع سفارات تابعة للعدو الإسرائيلي في الخارج. واعترف الموقوفون خلال التحقيق معهم بما نسب إليهم، وبأنهم أجروا اتصالات هاتفية بأرقام تابعة لسفارات العدو الإسرائيلي في كل من تركيا، الأردن، بريطانيا والنيبال بهدف العمل لمصلحته وتزويده معلومات.

وأظهرت التحقيقات أن النيباليتين المذكورتين ناشطتان في مجال تجنيد عاملات في الخدمة المنزلية من الجالية النيبالية في لبنان لمصلحة العدو الإسرائيلي، من خلال تزويدهن رقم السفارة الإسرائيلية في النيبال للتواصل معها بهدف جمع معلومات عن كفلانهم لمصلحة جهاز مخابرات العدو الإسرائيلي (الموساد)». وأحيل الموقوفون إلى القضاء المختص بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي، والعمل جار لتوقيف بقية الأشخاص المتورطين».

الحياة، لندن، 2017/1/26

#### ٤٦. العبادي: سيكون للحكومة العراقية موقف إذا نقلت السفارة الأمريكية للقدس

بغداد: أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أنه سيكون للحكومة العراقية موقف يعلن في حينه في حال نقل السفارة الأمريكية للقدس.

وقال العبادي خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي لمجلس الوزراء: "بحسب ما اطلعنا عليه فإن الإدارة الأمريكية لم تقرر بعد، واعتقد أنها ستؤخر ذلك لأنها تعلم أن القانون الدولي لا يجيز ذلك، وفي حال تم ذلك فإن للحكومة العراقية موقفاً سيعلم حينها".

ودعا العبادي الإدارة الأمريكية والرئيس دونالد ترامب، إلى عدم اتخاذ خطوة كهذه بسبب ما يمكن أن تخلفه من أزمة في المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/25

#### ٤٧. جامعة الدول العربية تندد بـ "استهانة" إسرائيل بالمجتمع الدولي

اف ب: نددت جامعة الدول العربية أمس بـ«استهانة» إسرائيل بالمجتمع الدولي عقب إعلانها بناء مساكن استيطانية جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. واعتبر الأمين العام للجامعة العربية احمد أبو الغيط أن هذا القرار "يؤكد نهج تلك الحكومة في الاستهانة بالإرادة الدولية وتحديها، وإجهاض أية مساع تُبذل على طريق تحقيق حل الدولتين". وأضاف أن «حكومة الاستيطان في إسرائيل ربما استشعرت الاستقواء ضد الإرادة الدولية الواضحة مع بعض التطورات الدولية الأخيرة»، محذرا من «مخاطر هذا النهج وتداعياته المحتملة على فرص تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم».

المستقبل، بيروت، 2017/1/26

#### ٤٨. تونس: عاصفة انتقادات لنانبة عن الحزب الحاكم استخدمت عبارة "يهود حاشاكم"

تونس . حسن سلمان: تعرضت نانبة عن الحزب الحاكم في تونس لعاصفة من الانتقادات بعد استخدامها لعبارة مسيئة للأقلية اليهودية في البلاد، قبل أن تعتذر لاحقا مؤكدة أنها «زلة لسان»، حيث طالب البعض بمحاسبة النانبة المذكورة، مستنكرا «الثقافة المتواضعة» لعدد من النواب، فيما تعاطف آخرون معها، مؤكدين أنها أخطأت كنانبة لكنها رددت كلمة موجودة في «اللاوعي التونسي». واستخدمت النانبة عن حزب «نداء تونس» أسماء أبو الهناء عبارة "يهود حاشاكم" خلال مداخلتها في الجلسة العامة المخصصة لمناقشة مشروع القانون المتعلق بالتسجيل العقاري الإجباري للأراضي التي يملكها اليهود في تونس.

ويردد التونسيون في حياتهم اليومية عبارات من قبيل «يهود حاشاك» أو «شحم يهود» والتي تأتي عادة بشكل طبيعي في سياق الحديث، إلا أن البعض يعتبر أنها مسيئة للأقلية اليهودية التي يبلغ عدد أفرادها حوالي عشرة آلاف شخص، إلا أنها لا تواجه أية ضغوط في المجتمع التونسي المعروف بالانفتاح والتعايش مع جميع الثقافات.

القدس العربي، لندن، 2017/1/26

#### ٤٩. حملة تبرعات لإنقاذ إسرائيلي من الحكم المؤبد في كردستان لقتله سابقاً تعرف على هويته

الناصرة: سمحت الرقابة العسكرية في إسرائيل أمس بنشر نبأ اعتقال شاب يهودي إسرائيلي منذ يونيو/ حزيران 2015 في دولة عربية بعدما وصل إلى هناك لمحاربة داعش. ويشتهر بجندي في الاحتياط يدعى آدم حسين بقتل سائق تاكسي في كردستان وفق تسريبات محلية بعدما تعرف على هويته الإسرائيلية وهدد بتسليمه لتنظيم الدولة «داعش»، وهذه مخالفة تصل العقوبة عليها هناك إلى الإعدام أو السجن 25 عاماً.

وتحاول عائلة الشاب الإسرائيلي تجنيد 120 ألف دولار تدفع للجهة التي تعتقله في إطار اتفاق صفقة يتيح لها تسريح ابنها وتحافظ وزارة الخارجية الإسرائيلية على اتصال مع عائلة الشاب.

القدس العربي لندن، 2017/1/26

#### ٥٠. مجلس أوروبا البرلماني: "إسرائيل" متهمة بالقتل المنهجي غير القانوني

هاشم حمدان: صادق الاجتماع البرلماني لمجلس أوروبا، وهو هيئة تنشط من أجل التعاون بين دول القارة، يوم أمس الثلاثاء، على تقرير يتهم إسرائيل بالقتل المنهجي وغير القانوني في قطاع غزة. وفي التصويت الذي جرى في مدينة ستراسبورغ الفرنسية صوتت غالبية تتألف من 47 مع التقرير، واعترض 12، وامتنع اثنان عن التصويت.

وبحسب التقرير فإن إسرائيل متهمة بالوضع الإنساني الذي آل إليه قطاع غزة، بما في ذلك 'الحالات التي قتل فيها أفراد بشكل متعمد دون أن يشكلوا أي خطر فوري على حياة بشر، وهي حالات تعتبر أسلوب عمل صادم في القتل المنهجي وغير القانوني'.

ودعا التقرير دول الاتحاد الأوروبي إلى 'دعم إمكانية إجراء تحقيق رسمي من قبل المحكمة الجنائية الدولية، في حال أظهرت النتائج أن هناك أدلة معقولة على ذلك'.

وعلم أن رئيس وفد الكنيست إلى الاجتماع، عضو الكنيست عليزا لافي من حزب 'يش عتيد'، وعضو الكنيست إيلي الألوف من حزب 'كولانو'، حضرا الاجتماع. وعمل الاثنان في الأيام الأخيرة، بالتعاون مع وزارة الخارجية، على إقناع الوفود المختلفة بمعارضة النتائج التي توصلت إليها الوثيقة، ولكن دون تحقيق أي نجاح.

وجاء في التقرير أنه يجب إزالة الحصار المفروض على قطاع غزة، وضمان وصول البضائع الطبية والحيوية إلى سكان القطاع، والسماح للفلسطينيين بالبحث عن عمل في إسرائيل، وإعداد خطة متعددة السنوات لإقامة دولة فلسطينية.



كما جاء أنه 'منذ الحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة في العام 2014، الجرف الصامد، فقد ساء الوضع الإنساني بشكل جدي، وتم اقتلاع 17650 عائلة، يصل تعداد أفرادها إلى نحو 100 ألف، من بيوتهم'.  
وكانت عضو الكنيست لافي قد ألفت كلمة في الاجتماع دعت فيها إلى رفض التقرير، واعتبرت أنه 'يشوه الواقع بشكل انتقائي'، وادعت أنه يستند إلى 'شائعات' وليس 'حقائق'.

عرب 48، 2017/1/25

### ٥١. وزارة الخارجية الأمريكية تراجع مساعدات أقرتها إدارة أوباما للسلطة الفلسطينية

واشنطن - أ ف ب: تقوم وزارة الخارجية الأمريكية بمراجعة قرار اتخذته إدارة باراك أوباما في الساعات الأخيرة بمنح 220 مليون دولار للفلسطينيين لإعادة بناء قطاع غزة المدمر نتيجة الحروب الإسرائيلية. وقال مسؤولون إنه تم تحويل قسم من هذه الأموال، لكن إدارة الرئيس دونالد ترامب تريد النظر في هذا القرار لمعرفة إن كان يمكن تصحيحه.  
وقال الناطق باسم وزارة الخارجية مارك تونر، الذي بقي مؤقتاً خلال المرحلة الانتقالية في منصبه، إن وزير الخارجية السابق جون كيري أعطى قبل مغادرة الوزارة تعليمات لوكالة المعونة الأمريكية بتحويل 3,220 مليون دولار لبرامج إعادة الإعمار في غزة. وأضاف أن "الوزارة تقوم حالياً بمراجعة النفقات الأخيرة التي أقرتها الإدارة السابقة، وستجري بعض التصحيحات إذا لزم الأمر للتأكد من أنها تتفق مع أولويات إدارة ترامب . بنس".

الحياة، لندن، 2017/1/26

### ٥٢. مجلس الأمن لم يتخذ أي إجراء حيال مصادقة "إسرائيل" على بناء وحدات استيطانية

الأمم المتحدة- (أ ف ب): لم يتبن مجلس الأمن الدولي أي تدبير في اجتماع مغلق عقد الأربعاء لمناقشة مصادقة إسرائيل الثلاثاء على مشروع استيطاني في الضفة الغربية المحتلة.  
واستمع أعضاء الدول الـ15 في مجلس الأمن إلى المبعوث الأممي للشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، بعد مصادقة إسرائيل على بناء أكثر من 2500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، منتهكة قرارا تبناه مجلس الأمن في أواخر كانون الأول/ ديسمبر يدين الاستيطان.  
ولم تقترح أي دولة عضو في مجلس الأمن أي تدبير خلال اجتماع الأربعاء الذي عقد بطلب من بوليفيا، ولم يتحدث خلال ممثل الولايات المتحدة، وفق دبلوماسيين.

وقال سفير السويد أولوف سكوغ الذي يرأس المجلس خلال شهر كانون الثاني/يناير الحالي "يجب إدانة ذلك". وأضاف "أي عمل ينتهك القانون الدولي والقرار 2234 لمجلس الأمن يجب أن يدان".  
رأي اليوم، لندن، 2017/1/25

### ٥٣. تنديد دولي في شأن المستعمرات الإسرائيلية والبيت الأبيض يلتزم الصمت

واشنطن، نيويورك، بروكسيل، عمان، القاهرة - أ ف ب: نددت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بإعلان إسرائيل بناء المزيد من المساكن الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، فيما التزم البيت الأبيض بالصمت، ما أصاب السلطة الفلسطينية بال«صدمة».

ورفض الناطق باسم البيت الأبيض شون سبايسر الثلاثاء الإفصاح عما إذا كان الرئيس دونالد ترامب يؤيد قرار إسرائيل بناء 2500 وحدة سكنية في الضفة الغربية، لكنه قال أن «إسرائيل لا تزال حليفاً مهماً جداً للولايات المتحدة». وأضاف أن ترامب «يريد التقرب في شكل أكبر من إسرائيل لضمان حصولها على الاحترام التام في الشرق الأوسط (...). وسنتحدث إلى رئيس الوزراء».

وتواصلت ردود الفعل الدولية المنددة بقرار تل أبيب، وقال الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن «أي قرار أحادي قد يشكل عقبة لهدف قيام دولتين يقلق الأمين العام بشدة»، ونقل عن الأمين العام (انطونيو غوتيريس) أنه «لا بديل لحل الدولتين».

وأكد الناطق أن موقف الأمم المتحدة من الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية «لم يتغير». وقال «نعتبر ذلك ضمن فئة الأعمال الأحادية». وتابع: «على الجانبين أن يجريا مفاوضات بنوايا حسنة لتحقيق هدف الدولتين إسرائيل وفلسطين، دولتين لشعبيين».

وذكرت إدارة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي في بيان أن بناء إسرائيل المزيد من المساكن الاستيطانية في الضفة يقوض في شكل خطير احتمالات السلام مع الفلسطينيين، وكما «يقوض على نحو خطير الاحتمالات لحل عملي يقوم على دولتين». وأضاف «مما يؤسف له أن إسرائيل تمضي قدماً في هذه السياسة على الرغم من القلق الدولي الجدي المستمر والاعتراضات التي أثّرت في شكل متواصل على جميع المستويات».

وشككت ألمانيا برغبة إسرائيل في تحقيق حل الدولتين، وأبدى الناطق باسم الخارجية الألمانية مارتن شافر عن «قلقه العميق» من استمرار الاستيطان الإسرائيلي.

الحياة، لندن، 2017/1/26

#### ٥٤. كوريا الجنوبية تقدم نصف مليون دولار دعماً للاجئين الفلسطينيين في سورية

القدس: أعلنت حكومة جمهورية كوريا الجنوبيّة، مساهمتها بمبلغ 500 ألف دولار، لصالح صندوق وكالة "الأونروا"، لدعم جهود الوكالة الأممية، في تطوير المراكز الصحية والمدارس، وتوفير أماكن آمنة وأنماط حياة صحيّة للاجئين الفلسطينيين في سوريا. وأوضحت الأونروا في بيان لها، اليوم الأربعاء، أنه من المقرر أن يستفيد من المساهمة الكوريّة، قرابة 45 ألف شخص من الذكور والإناث، في مدارس "الأونروا" العاملة في سورية. وسيخصص هذا التبرع، لرفد جهود "الأونروا" في سورية في تطوير مراكز صحية ومدارس آمنة وصديقة للطفل ومراعية للنوع الاجتماعي وتحسين التنقيف الصحي لأطفال لاجئي فلسطين، إلى جانب ضمان تقديم إرشادات حول أسلوب الحياة الصحية للفتيات من لاجئي فلسطين. بدوره، قال رئيس مكتب ممثلية جمهورية كوريا في فلسطين يونغ سام تشوي: "إن التبرع للاجئين فلسطين لم يعد اختياريًا، وإنما هو واجب إنساني، لذلك فإن الحكومة الكورية ستحاول زيادة نوعية وكمية التبرعات للاجئين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/25

#### ٥٥. مدير الصليب الأحمر يؤكد بذل الجهود لمعرفة مصير الجنود الإسرائيليين الأسرى

غزة . «القدس العربي»: تفاعلت قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى حركة حماس خلال الساعات الـ24 الماضية، إذ عقد مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر اجتماعاً مع إحدى عوائل الجنود، بعد توجيهها انتقادات لحكومته. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر مورير، التقى الليلة قبل الماضية مع عائلة الجندي الإسرائيلي أرون شاول، الذي تقول إسرائيل إنه قتل خلال إحدى المعارك خلال الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014. وأكد المسؤول الدولي التزام اللجنة ببذل كل جهد مستطاع من أجل تزويد عائلة الجندي بمعلومات عن مصيره.

القدس العربي، لندن، 2017/1/26

#### ٥٦. بريطانيا تدين إعلان "إسرائيل" بناء 2,500 وحدة استيطانية وتعتبره خرقاً للقوانين

لندن: أدانت الحكومة البريطانية اليوم الأربعاء، إعلان إسرائيل بناء 2500 وحدة استيطانية جديدة، معتبرة القرار بأنه "غير شرعي ويخرق القوانين الدولية".

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا توباياس إلوود في بيان صحفي حسب وكالة الأنباء الكويتية "كونا": "تدين قرار إسرائيل زيادة نشاطها الاستيطاني.. بناء المستوطنات لا يخدم السلام ويجب أن يتوقف". وأكد أن بريطانيا كانت ولا تزال واضحة بشأن عدم شرعية هذه المستوطنات وتناقضها مع القوانين الدولية، قائلا: "الحكومة البريطانية تجدد دعمها لمشروع حل الدولتين الذي يضمن امن إسرائيل جنبا إلى جنب مع دولة فلسطينية قابلة للحياة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/25

### ٥٧. قلق يهودي عالمي من حركة المقاطعة

حذر كثير من قادة اليهود حول العالم من خطر حركة المقاطعة وما يسمى بـ"معاداة السامية"، وسط تقارير عن تصاعد الأعمال المعادية لليهود في أوروبا والولايات المتحدة، وفق ما ذكره موقع "أن آر جي" الإسرائيلي الإخباري.

ويقول مراسل الموقع غدعون دوكونف إن وزارة الخارجية في سويسرا رفضت طلبا من منظمة "أن جي أو مونيتور" الإسرائيلية لمعرفة مصادر تمويل بعض المنظمات المعادية لإسرائيل، معتبرة أن تلبية هذا الطلب تُعرض سياستها الخارجية للخطر.

وقالت المراسلة السياسية لصحيفة معاريف الإسرائيلية دانه سومبيرغ إن مؤتمرا شهده البرلمان الأوروبي أول أمس الاثنين ضد حركة المقاطعة كشف عن معطيات مقلقة، على حد تعبيرها، أهمها أن أكثر من 50% من جرائم الكراهية في الولايات المتحدة توجه ضد اليهود.

كما قال رئيس الجالية اليهودية في روسيا ألكسندر زيلتسمان إن حوادث ما سماه "معاداة السامية" تتصاعد هناك بشكل مقلق، مشيرا إلى أن مهاجمة اليهود تتم بصورة يومية، وأن العشرات منهم احتاجوا إلى علاج طبي، وأنهم باتوا يشاهدون صلبانا معقوفة في أماكن حساسة لليهود، على حد قوله.

وهناك قلق يهودي أيضا من تزايد شعبية الأحزاب اليمينية في أوروبا، حيث قال رئيس الجالية اليهودية في فرنسا باسكال ماركوفيتش، إنه رغم زيادة التصريحات والقرارات الفرنسية ضد "معاداة السامية" وحركة "بي دي أس" فإن الأفعال قليلة، بحسب قوله.

وعبر عن هذه المخاوف بوضوح عضو الكنيست الإسرائيلي خيليك بار الذي شارك في مؤتمر البرلمان الأوروبي المذكور بحضور قطاعات كبيرة من الجاليات اليهودية حول العالم، حيث قال إن حركة المقاطعة العالمية تهدف لمحو إسرائيل عن الكرة الأرضية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/25

## ٥٨. إسقاط الشراكة عبر الهادئ شعبي

واشنطن - حسين عبدالحسين: عام 2011، بلغ العجز الأمريكي التجاري السنوي مع كوريا الجنوبية 13 بليوناً و199 مليون دولار. وفي آذار (مارس) 2012، دخل حيز التنفيذ اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، فارتفع العجز التجاري الأمريكي إلى 16 بليوناً و616 مليون دولار، ونهاية العام الماضي، أقلت البيانات التجارية الأمريكية على عجز تجاري أمريكي مع سيول بلغ 26 بليون و468 مليون دولار، أي بزيادة مئة في المئة عما كان عليه قبل إبرام الاتفاق بين البلدين. معارضو التجارة الحرة بين الولايات المتحدة ودول العالم يقدمون الاتفاق مع كوريا الجنوبية مثلاً على مساوئ هذا النوع من الاتفاقات، التي يندر أن تحقق أي فوائد تجارية للأمريكيين، بل هي تفتح سوقهم الضخمة أمام بضائع أجنبية أرخص من صناعتهم المحلية، ما يقضي على القطاعات المحلية، ويقفل مصانعها، ويشرد عمالها.

المرشحان الرئاسيان الديمقراطي بيرني ساندرز والجمهوري دونالد ترامب تسلفا موجة معاداة التجارة الحرة داخل الولايات المتحدة، وأجبرا المرشحة هيلاري كلينتون، التي خاضت جولات مفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق «الشراكة عبر الهادئ» أثناء عملها وزيرة للخارجية، على التخلي عن هذا الاتفاق وإعلان معارضتها له. وخصّ ترامب كلينتون وزوجها الرئيس السابق بيل، بالانتقاد لتأييدهما التجارة الحرة، فاتفق التجارة الحرة «نافتا»، الذي يجمع أمريكا مع جارتها كندا والمكسيك، بدأ التفاوض عليه في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش الأب، لكن جرت المصادقة عليه أثناء رئاسة كلينتون الديمقراطي. كذلك «الشراكة عبر الهادئ»، بدأت مفاوضاتها في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن، واستكملها الرئيس الديمقراطي باراك أوباما، قبل أن يستحصل على موافقة مبدئية من الكونغرس، الذي تسيطر عليه غالبية جمهورية.

على أن تأثير إعلان ترامب الانسحاب من الاتفاق لا يغير أموراً كثيرة اقتصادياً، فالاتفاق لم يدخل حيز التنفيذ فعلياً. وتزامن إعلان ترامب مع تصريحات له ولمساعديه أعلنوا فيها نيتهم تعديل «نافتا»، وباقي اتفاقات التجارة الحرة التي تجمع أمريكا مع دول العالم. ولا توجد في «نافتا» بنود تسمح بتعديلها، بل هي تسمح فقط بإلغاء الاتفاق، في وقت أعلنت فيه كندا استعدادها الخوض في

أي نوع تعديل. أما المكسيك، فهي طالبت باقتراحات واضحة حتى تعلن موقفها من أي تعديل محتمل للاتفاق.

ويردد ترامب أنه لا يعارض التجارة الحرة من حيث المبدأ، ولا الاتفاقات التي تصادق على هذا النوع من الشراكات الاقتصادية، لكن ترامب يعترض على «تقاعس» الإدارات الأمريكية السابقة، وعلى موافقتها على اتفاقات تأتي عادة في مصلحة الطرف الآخر وضد مصالح أمريكا وصادراتها، ما يؤدي إلى فتح أسواقها، وإضعاف صناعتها، ورفع البطالة فيها. وعلى رغم أن دراسات أمريكية سبق أن أشارت إلى أن ثمانية في المئة فقط من كل الوظائف التي خسرها الأمريكيون منذ العام 1979 سببها التجارة، وأن 92 في المئة من الوظائف خسرها الأمريكيون بسبب المكننة وتطور التقنيات الصناعية، إلا أن ترامب يجد في حربه على التجارة أمراً مريحاً شعبياً وسياسياً.

وحاول مؤيدو «الشراكة عبر الهادئ»، ومنهم عتاة الجمهوريين مثل «غرفة التجارة الأمريكية»، وهي منظمة خاصة، إلى الإشارة إلى أن الاتفاق يؤدي إلى إنشاء منطقة اقتصادية يبلغ حجمها 40 في المئة من الاقتصاد العالمي، إلا أن معارضي الاتفاق اعتبروا أن أمريكا تشكل 69 في المئة من حجم إجمالي اقتصادات الدول الإثني عشر الموقعة له، ما يعني أنها الخاسر الأكبر، وأن الاقتصادات الصغيرة، مثل ماليزيا وسنغافورة، هي الفائز الأكبر.

وتعرض ترامب لحملة انتقادات واسعة، من الجمهوريين والديموقراطيين، اتهمته بتقويض مصلحة الصادرات الأمريكية، إلا أن الرئيس الأمريكي رد بأنه يرغب في استبدال الاتفاقات التجارية القائمة بأخرى أكثر إنصافاً للصناعات الأمريكية. ويبدو أن المحرك الأول لرؤية ترامب الاقتصادية هو محاولته رآب الصدع الكبير في الميزان التجاري الأمريكي، مع ما يعني ذلك من استهداف الصين، أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة. ويبلغ معدل العجز الشهري الأمريكي مع الصين 35 بليون دولار، من أصل 50 بليون دولار يتراوح حولها العجز الأمريكي شهرياً. وبعد الصين، يستهدف ترامب سلسلة من الدول تعاني أمريكا من عجز تجاري أصغر معها، منها المكسيك بواقع خمسة بلايين شهرياً.

لكن ترامب لا يبدو أنه يستهدف الدول الأوروبية، فالعجز الأمريكي مع ألمانيا بلغ خمسة بلايين دولار شهرياً على مدى العام الماضي، فيما بلغ 1.5 بليون مع الفرنسيين.

هل يمضي ترامب في تمزيق اتفاقات الشراكة التجارية؟ حتى الآن، تبدو معظم خطوات ترامب استعراضية شكلية، فالغاء «الشراكة عبر الهادئ»، كما وعد في الأيام الأولى من رئاسته، لا يغير كثيراً. لكن الوعد الذي لم يلتزم به ترامب حتى الآن هو إعلان الصين «متلاعبة بالعملة»، وهو ما



من شأنه إشعال حرب اقتصادية بين الجبارين الاقتصاديين. وستظهر الأيام المقبلة مدى التزام الرئيس بوعوده الشعبوية للأمريكيين حول التجارة الدولية واتفاقاتها.

الحياة، لندن، 2017/1/26

### ٥٩. منظمة الشفافية الدولية تحذّر: قادة شعبيون يفاقمون آفة الفساد

برلين - رويترز، أ ف ب: حذرت منظمة الشفافية الدولية من أن ساسة شعبيين يَعدون بتغيير الوضع القائم وإنهاء الفساد، قد يفاقمون هذه الآفة.

وتُصدر المنظمة (مقرها برلين) سنوياً «تقريراً حول الفساد» يتضمّن تقويماً شمل هذه السنة 176 بلداً، على سلم من مئة درجة، من البلد الأقل فساداً إلى البلد الأكثر فساداً. ويعتمد التصنيف على معطيات جمعتها 12 هيئة دولية، بينها البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية والمنتدى الاقتصادي العالمي. وتحلّ دول أوروبا الشمالية المراتب الأربع الأولى، إذ تتصدّره الدنمارك، متقدمةً فنلندا (الثالثة) والسويد (الرابعة) والنرويج (السادسة). وتشاطر نيوزيلندا في المرتبة الأولى الدنمارك، علماً أنها كانت الرابعة العام الماضي. وجاءت في المراتب العشر الأولى أيضاً، سويسرا (الخامسة) وسنغافورة (السابعة)، ثم هولندا وكندا وألمانيا ولوكسمبورغ والمملكة المتحدة. وفي آخر اللائحة تأتي البلدان التي تشهد نزاعات، مثل الصومال (176) وجنوب السودان (175) وسورية (173). ويحتل الصومال المركز الأخير للسنة العاشرة على التوالي.

وأظهر التقرير نقشياً للفساد في القطاع العام حول العالم، إذ سجّلت 69 من 176 دولة، أقل من 50، في مؤشر من صفر إلى 100. كما أن عدد الدول التي تراجعَت مراكزها أكثر من تلك التي سجلت تحسناً.

ووردَ في التقرير أن «2016 كشفت أن الفساد في النظام العالمي والتفاوت الاجتماعي يعزّز أحدهما الآخر ويؤديان إلى استياء شعبي»، كما «يؤمّنان تربة خصبة لصعود تيارات شعبية. لكن الشعبوية علاج خاطئ». وأضاف أن زعماء شعبيين، مثل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والمرشحة الفرنسية للرئاسة مارين لوپن، دأبوا على الربط بين «النخبة الفاسدة» وتهميش الطبقة العاملة، لافتاً إلى أن الأحزاب المناهضة لمؤسسات الدولة، تفشل في شكل عام في مكافحة الفساد بمجرد تسلّمها الحكم.

وأفاد التقرير بتراجع غالبية الدول العربية في مكافحة الفساد عام 2016، إذ «لم تستطع تحقيق نتائج حقيقية تعكس إرادة الشعوب في بناء أنظمة ديموقراطية فاعلة تعطي مساحة للمساءلة والمحاسبة». وأضاف: «90 في المئة من هذه الدول حققت أقل من درجة 50، و(لكن) بقي كل من الإمارات العربية (المتحدة) وقطر، على رغم تراجعهما، فوق المعدل». وتابع أن 6 من أكثر 10 دول فساداً

في العالم عربية، وهي سورية والعراق والصومال والسودان واليمن وليبيا، «بسبب انعدام الاستقرار السياسي ونزاعات داخلية وحروب وتحديات الإرهاب». ونبه فين هاينريش، مدير البحوث في المنظمة، إلى أن «الدول التي تتصّب قادة شعبيين يميلون إلى الاستبداد، تتراجع فعلياً في التصنيف» الذي تضعه المنظمة، إذ يصبحون «في حصانة من الطعن في شأن سلوك فاسد»، و «يفاقمون الأمور، عبر تقويض الديمقراطية وحرية الصحافة». وأضاف أن ترامب كان يتحدث عن «التراجع عن تشريع مهم لمكافحة الفساد، وتجاهل تضارب المصالح المحتمل، ما سيفاقم الفساد بدل أن يكبحه. خطواته الأولى ليست واعدة عندما نرى أنه عين صهره (جاريد كوشنر) مستشاراً بارزاً في الرئاسة، هذا ليس إشارة جيدة». وقال رئيس المنظمة خوسيه أوغاز: «في دول يحكمها شعبيون أو مستبدون، نشهد غالباً تراجع الديمقراطية ونماذج مقلقة من ملاحقة المجتمع المدني والحدّ من حرية الصحافة وإضعاف استقلالية القضاء. بدل معالجة الرأسمالية التي تعاني من خلل، يقيم هؤلاء القادة أنظمة أسوأ من الفساد».

الحياة، لندن، 2017/1/26

## ٦٠. المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج

د. محسن صالح

التحرك الذي تداعت إليه مجموعة من الشخصيات والمؤسسات الفلسطينية في الخارج لعقد "المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج" تحركٌ يستحق التقدير والتشجيع. إن تفعيل العمل الشعبي الفلسطيني بكافة أطره النقابية والمهنية والنسائية والشبابية... أصبح ضرورة ملحة، خصوصاً في الخارج، في ضوء حالة التدهور المريع في عمل هذه المؤسسات -الذي ترعاه منظمة التحرير الفلسطينية- من ناحية؛ ولأنه من ناحية ثانية أمرٌ لم يعد يحتمل انتظار المصالحات والترتيبات الفصائلية التي طال عليها الأمد. ولأن العمل الشعبي لا ينبغي أن يربط نفسه ويُعطّل طاقات الشعب الفلسطيني، بانتظار التسويات السياسية بين القيادات الفلسطينية، بل يجب أن يزداد نشاطه للضغط عليها من أجل المسارعة في إعادة ترتيب البيت الفلسطيني.

## أوسلو وتهميش فلسطيني الخارج

منذ أن وقّعت قيادة المنظمة -التي هي قيادة حركة فتح- اتفاقيات أوسلو عام 1993، انتقل مركز العمل السياسي الفلسطيني من الخارج إلى الداخل...، وأخذت تظهر مجموعة من التدايعيات دفع الشعب الفلسطيني أثمنا كبيرة لها طوال الـ24 سنة الماضية، من أبرزها:

1- تراجع اهتمام القيادة الفلسطينية بفلسطيني الخارج وقضاياهم، وتكثيف همومها بالصفة الغربية وقطاع غزة والسعي لتحويل الحكم الذاتي والسلطة الفلسطينية هناك إلى دولة فلسطينية.

2- تضخُّم السلطة الفلسطينية وأجهزتها ومؤسساتها على حساب منظمة التحرير الفلسطينية؛ مع ضمور وتراجع خطير في بُنى ومؤسسات المنظمة التي أمست عملياً أقرب إلى دائرة من دوائر السلطة...، مما أفقد فلسطيني الخارج إلى حدِّ كبير الحاضنة السياسية والمؤسسية التي تحتضن همومهم وترعى قضاياهم.

3- تمّ إبقاء الكثير من الهياكل المؤسسية والشعبية والنقابية التابعة للمنظمة، مع إفراغها من محتواها وحيويتها وقدرتها على العمل، والتفاعل مع قضايا وهموم أعضائها. وفي الوقت نفسه، كانت تتم محاربة أي نشاط نقابي أو مبادرات شعبية لتفعيل هذه المؤسسات -من داخلها أو من خارجها- باسم "الشرعية الفلسطينية"..؛ وهو ما أدى لإضعاف وتعطيل هذه المؤسسات، وضرب العمل الشعبي الفلسطيني في الخارج.

4- انعكس هذا الواقع بشكل سلبي كبير على فلسطيني الخارج الذين تراجع دورهم وضمُر نتيجة الغياب الرسمي الفلسطيني وتعطيل العمل الشعبي ومؤسساته.

وهذا أضّر بشكل كبير بالتجمعات الفلسطينية في الخارج؛ فيما يتعلق بحمايتها والدفاع عن حقوقها المدنية وتوفير حياة كريمة لها من ناحية أولى؛ كما أضّر وأضعف دور فلسطيني الخارج في الشراكة السياسية في القرار الوطني الفلسطيني من ناحية ثانية. ومن ناحية ثالثة، انعكس سلباً على ما يتعلق بحق العودة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين ومخاطر التسويات السياسية التي تستهدف إلغاء هذه الحقوق، وتنفيذ برامج التوطين وغيرها.

وفوق ذلك، فإن تعطلَّ العمل الشعبي والنقابي -من ناحية رابعة- أضعف القدرة على إبراز كفاءات فلسطينية وأجيال قيادية شابة، تتابع مسيرة العمل الوطني الفلسطيني.

وهكذا، أصبحنا نجد أنفسنا أمام مشهد "سريالي" فلسطيني؛ فممثلو الطلاب والشباب في المجلس الوطني الفلسطيني تزيد أعمارهم على ستين عاماً؛ ومعدل أعمار أعضاء المجلس الوطني -الذي لم ينعقد منذ أكثر من عشرين عاماً- يزيد على السبعين عاماً.

## مؤشرات إحصائية

بناء على تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (في رام الله)، فقد بلغ مجموع الشعب الفلسطيني في العالم (في الداخل والخارج) نحو 12 مليوناً و700 ألف فلسطيني، وذلك في نهاية سنة 2016 (مطلع سنة 2017)؛ يعيش نحو ستة ملايين و290 ألفاً منهم خارج فلسطين، أي نحو نصف الشعب الفلسطيني (49.5% تحديداً).

ويعيش نحو خمسة ملايين و590 ألفاً منهم في البلاد العربية (نحو 89%). ومعظم هؤلاء يعيشون في "دول الطوق" المحيطة بفلسطين، وخصوصاً في الأردن (نحو أربعة ملايين يحمل معظمهم الجنسية الأردنية)، بينما يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا في سوريا أكثر من 600 ألف وفي لبنان أكثر من 500 ألف.

غير أن المعاناة الهائلة التي تعرض لها الفلسطينيون بسوريا في السنوات القليلة الماضية أجبرت أكثر من 120 ألفاً على الخروج من سوريا، بينما اضطر نحو 280 ألفاً للنزوح داخلها. أما في لبنان فإن العدد الحقيقي للفلسطينيين المقيمين لا يتجاوز 300 ألف، حيث اضطر الكثيرون للهجرة مع احتفاظهم بهوياتهم وسجلاتهم لدى الأونروا.

وعلى أي حال، فبعد نحو سبعين عاماً من كارثة 1948، لا يزال أكثر من ثلاثة أرباع فلسطينيي الخارج يعيشون في دول الطوق، قريباً من الحدود مع فلسطين.

وبغض النظر عن التقديرات لأعداد الفلسطينيين في الخارج، فإنهم -في كل مكان- مرتبطون بأرضهم، ويتطلعون للعودة إليها ويرفضون التنازل عن حقوقهم فيها. ويملكون إمكانات هائلة وخبرات رائعة لا تجد للأسف في كثير من الأحيان من ينظمها ويستثمرها، ويطلقها بالشكل الأفضل في مجالات العمل الوطني المختلفة.

وهذا الأمر كما ينطبق على فلسطينيي بلدان الطوق، فإنه ينطبق على فلسطينيي الخليج وأوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا... وغيرها.

وفي السنوات العشرين الماضية، ومع تصاعد مخاطر تضييع حقوق اللاجئين الفلسطينيين إثر عقد اتفاق أوسلو؛ أخذت تتشكل وتنشط في الخارج جمعيات ومؤسسات وهيئات شعبية للدفاع عن حق العودة، وتنتشر الوعي والثقافة حول هذا الحق، وسط غياب لافتٍ من منظمة التحرير ومؤسساتها. وقد مثل مؤتمر فلسطينيي أوروبا (الذي سيعقد دورته السنوية السادسة عشرة هذا العام) أحد مظاهر النجاح في حركة العودة، حيث يجتمع في هذا المؤتمر نحو 15 ألف فلسطيني؛ مما يجعله أحد أكبر التجمعات الشعبية الفلسطينية في العالم.

وإلى جانب هذا المؤتمر، هناك مؤسسات عديدة ناشطة مثل مركز العودة الفلسطيني، والاتلاف الفلسطيني العالمي لحق العودة، ومجموعة "عائدون"، وتجمع الشتات الفلسطيني في أوروبا وغيرها. وفي مجال الحراك لتفعيل دور فلسطينيي الخارج، عُقد خلال السنوات الماضية عدد من الفعاليات نجحت في جذب اهتمام الكثير من الرموز والقوى الوطنية؛ مثل "اللقاء التشاوري الفلسطيني من أجل حق العودة وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية"، الذي عُقد ببيروت في 12-13 مايو/أيار 2007؛ و"الملتقى العربي الدولي لحق العودة" بدمشق في 23-24 نوفمبر/تشرين الثاني 2008 بمشاركة نحو خمسة آلاف شخصية من 54 بلداً. غير أن هذه المؤتمرات مثلت حشداً أنياً مؤقتاً لم يتحول إلى برنامج عمل مستمر، ولا تمكّن من إطلاق ممنهج لطاقت وإمكانات فلسطينيي الخارج.

## المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج

ينعقد المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج في 25-26 فبراير/شباط 2017 تحت شعار "المشروع الوطني... طريق عودتنا" في مدينة إسطنبول بتركيا؛ حيث يبدو أن الظروف والتعقيدات التي تعاني منها منطقتنا لا تتيح له أسس انعقاد ناجح ومشاركة واسعة في أي بلد عربي. ويتوقع منظمو المؤتمر مشاركة فلسطينية واسعة من معظم بلدان العالم. وبحسب منظمي المؤتمر، فإنه يهدف إلى تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وعودته إليها وفي تقرير مصيره، كما يهدف إلى تأكيد دور فلسطينيي الشتات في العمل الوطني والمشاركة السياسية وصناعة القرار الفلسطيني. ويسعى المؤتمر كذلك إلى تطوير قدرات الشعب الفلسطيني في الخارج وآليات عمله بما يعزز وعيه وصموده وفاعليته، وتحصيل حقوقه كافة في أماكن وجوده، وعلاج مشاكله وهمومه وقضاياها. كما أنه يهتم بتفعيل أدوار الشباب والمرأة والطفل، وكافة مؤسسات العمل النقابي.

## ثمة تحديات خمسة يواجهها المؤتمر الشعبي للحكم على نجاحه لاحقاً:

1- تحدي الاستمرار: إذ ينبغي لهذا المؤتمر أن يكون نقطة بداية ومنصة إطلاق للفعاليات والطاقت؛ لتتصاعد وتكبر مع مرور الزمن، لا أن يكون مجرد احتفالية تنطفئ بعودة المشاركين إلى منازلهم.

2- تحدي الاستيعاب: يجب أن يكون هذا المؤتمر تعبيراً حقيقياً عن الشعب الفلسطيني ومختلف شرائحه ومكوناته. ومع إدراكنا أن شعبنا الفلسطيني شعب مُسيّس ولكلّ آراؤه وتوجهاته السياسية؛ فإن

هذا المؤتمر يجب أن يتجاوز الاستقطاب والمحاصّات الفصائلية؛ وأن يتعامل مع حالات الاختلاف كحالات تنوع وتكامل وإبداع، يجمعها الهمّ الوطني وتسمو عن المكائيد الحزبية والفصائلية.

3- تحدي الإبداع والتكثيف: إذ إن الشعب الفلسطيني في الخارج يعيش في بيئات مختلفة، وأنظمة سياسية متنوعة، وأسقف حريات متفاوتة، وبإمكانات مادية واقتصادية متباينة... كلُّ هذا يحتاج حالة إبداع مرنة تمكّن الفلسطينيين من العمل بأنسب الوسائل والطرق في هذه البيئات، دون أن تضعف همّهم، ودون أن تضيع بوصلتهم عن جهة فلسطين.

4- تحدي التعامل مع "سدنة أوسلو": سنقوم جهات بالتشويش على المؤتمر وستسعى لتشويهه، لأنه لم يُنفذ بإشرافها وتحت وصايتها؛ وسترفع عقيرتها بأن المؤتمر خارج عن الأطر "الشرعية" و"الرسمية" لمنظمة التحرير... وأنه "خرق" للوحدة الوطنية... وستتهمه بكل نقيصة.

وباختصار فإن "سدنة أوسلو" الذين "قتلوا" العمل الشعبي الفلسطيني في الخارج وأضعفوا مؤسساته، ورفعوا أيديهم عن حماية الشعب ورعايته وتفعيل دوره... لا يريدون أن يعملوا ولا يريدون لغيرهم أن يعمل!!

وهم يريدون تسديد التزاماتهم تجاه أوسلو التي كان أبرز معالمها إضعاف وتهميش دور فلسطيني الخارج، ولكن مع الإبقاء على حقهم "الرسمي والحصري" في التحدث "باسمهم وغصباً عنهم!!" وسيستخدمون الإرهاب الفكري ووسائل الدعاية الواسعة التي لديهم.

وفي مقابل ذلك، على أعضاء المؤتمر أن يتميزوا بالحلم والصبر والإصرار... وأن يؤكدوا أن العمل وخدمة الشعب هو المعيار الذي توزن به الأمور.

5- تحدي التعامل مع "جمعيات دفن الموتى": هناك مؤسسات وجمعيات شعبية فلسطينية كثيرة كانت ناشطة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، ثم ما لبثت أن ضعفت وماتت أو وُضعت في غرف الإنعاش، وسيطر عليها غالباً اتجاه فلسطيني واحد سعى لاحتكارها، وأغلق الباب في وجه المشاركة الحقيقية الفاعلة والواسعة "للشعب الفلسطيني".

هؤلاء الذين حوّلوا العمل الشعبي إلى "دكاكين" خاصة بهم أو "جمعيات دفن موتى" لأنها أصبحت سبباً في قتل العمل النقابي وتعطيل العمل والإبداع الفلسطيني... هؤلاء سيصيحون فجأة من سباتهم، وسيدعون بالويل والثبور وعظائم الأمور على أولئك الذين تجرّؤوا على أن "يصحوا" ويبادروا للعمل... فإذا ما أفشل هؤلاء أي العمل صاعد... عادوا إلى سباتهم وغيبوتهم من جديد!!

ومرة أخرى؛ فإن على القائمين على المؤتمر التأكيد أنهم لم يأتوا لينافسوا هؤلاء على مواقعهم، ولا على "نومهم"، وإنما جاؤوا لبيذلوا أنفسهم وأموالهم وأوقاتهم خدمة لقضيتهم وشعبهم.

\*\*\*

الشعب الفلسطيني في الخارج هو جناح الطائر الفلسطيني الثاني إلى جانب جناح الداخل، ولا يمكن لهذا الطائر أن يحلّق إلا بهما؛ ولا يمكن لعمل وطني فلسطيني أن يكون متكاملًا وناجحاً من دون أي منهما.

وأخيراً، فإن الرسالة التي يجب أن يؤكدّها المؤتمر هي أنه لم يأت بديلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لمؤسساتها، وأنه لا يحمل أجندة فصائلية ضيقة، وأنه معنيٌّ بشكلٍ إيجابي في البحث عن "المشترك" الفلسطيني، وإطلاق طاقات الشعب الفلسطيني في الخارج.

وهو في الوقت نفسه؛ يعيّر عن إرادة فلسطينية صادقة بأنه لم يعد ثمة مجال للتعطيل، في ظلّ أجواء يتغوّل فيها الصهاينة وحلفاؤهم على الشعب الفلسطيني، وتُصدّر أرضه ومقدساته، بينما تستمر المحاولات لشطب حقه في الحرية والعودة والاستقلال. وعلى أولئك الذين لا يعملون ولا يرغبون في العمل أن يفسحوا المجال للآخرين.

الجزيرة نت، الدوحة 25/1/2017

## ٦١. أبعد من هدم أم الحيران الفلسطينية

عادل شديد

تصاعدت، في الأسابيع الماضية، عمليات هدم قوات الاحتلال الإسرائيلي الجماعي مباني ومسكن فلسطينية عديدة، وتهجير ساكنيها الأصليين من أبناء الشعب الفلسطيني، في جميع مناطق فلسطين التاريخية، في الأغوار ومخيم قلنديا في الضفة الغربية، في مدينة قلنسوة في المثلث، وفي قرية أم الحيران في النقب، وهما داخل الأراضي المحتلة في 1948، ضمن مخطط ممنهج، تسعى فيه الحكومة الإسرائيلية إلى السيطرة على الحد الأقصى من الأراضي، وحشر الشعب الفلسطيني في كانتونات متناثرة، وغير مترابطة، محاطة بمستوطنات يهودية كثيرة، لمنع قيام أي كيان فلسطيني مترابط.

هدمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، قبل أسابيع، بمرافقة جرافات، 11 منزلاً فلسطينياً في مدينة قلنسوة في المثلث، في أراضي 1948، وذلك بالحجة نفسها وبذريعة البناء غير المرخص، مع العلم بأن السلطات الإسرائيلية ترفض منح التراخيص للبناء، كما ترفض إقرار مخططات هياكل المدن والبلدات العربية، وذلك لمصادرة مزيد من الأراضي، والتضييق على حياة الفلسطينيين هناك، حيث تباهى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، عندما قال إن قواته نفذت ما أسماه القانون، بهدم المباني "غير المرخصة" في مدينة قلنسوة، مع العلم بأن رئيس ما تسمى الوحدة القطرية لإنفاذ قوانين التخطيط والبناء في وزارة المالية الإسرائيلية، المحامي المستوطن آفي كوهين، والمسؤول عن إعطاء



التعليمات بهدم المنازل العربية، يقيم في مبنى غير مرخص إسرائيلياً، منذ 1984 في بؤرة استيطانية في محافظة نابلس. وكشف رئيس الحكومة بذلك عن نظرتة العدائية، والعنصرية، وكرهيته الشديدة للمواطنين الفلسطينيين داخل أراضي العام 1948، باعتبارهم، حسب وجهة نظره، ووجهة نظر اليمين الإسرائيلي، خطراً أمنياً وديمغرافياً على مستقبل دولته اليهودية.

بعد أيام مما حدث في قلنسوة، تعود جرافات الاحتلال، وبحراسة أكثر من 1200 جندي وشرطي إسرائيلي، لتبدأ عملية هدم جماعي لقرية أم الحيران شمالي النقب الفلسطيني، والمحاذية للحدود الجنوبية لمحافظة الخليل في الضفة الغربية، حيث حرمت السلطات الإسرائيلية منذ حوالي 60 عاماً القرية، وسكانها الألف مواطن، من البنية التحتية الأساسية، سواء كانت مدارس أو رياض أطفال أو كهرباء وماء، وشبكات الطرق والمجاري، بزعم أن القرية غير معترف بها إسرائيلياً، وأنها مقامة على مناطق أثرية، مع العلم بأن سلطات الجيش، إبان فرض الحكم العسكري على الجماهير العربية في الداخل، في الخمسينيات، كانت قد نقلت سكانها إليها. ولم تكف القوات الإسرائيلية بهدم المنازل في القرية، بل أطلقت النار على المواطنين العزل الذين واجهوا بصدورهم العارية الجرافات الاحتلالية، مما أدى إلى استشهاد المربي، يعقوب أبو القيعان، وتلفيق تهمة دهس جندي احتلالي بعد أن أصيب بالرصاص، وفقد السيطرة على مركبته، ومن ثم اتهامه بالانتماء لتنظيم داعش، وربط الدهس بعملية دهس في فرنسا وألمانيا، مستغلين بذلك الإجماع الدولي على محاربة ظاهرة الإرهاب العالمي، وأصيب مواطنون فلسطينيون آخرون، وأعضاء عرب في الكنيست، بالرصاص والغاز المدعم وغاز الفلفل، لتكشف الحكومة الإسرائيلية بذلك عن أن الدم الفلسطيني رخيص، وأن الإسرائيلي الذي يقتل أكثر من الجماهير العربية، ويهدم منازل أكثر، يكون بطلاً أمام المجتمع اليهودي العنصري الذي لم يعد يستطيع استيعاب وجود أكثر من مليون ونصف المليون من الجماهير العربية الفلسطينية داخل إسرائيل، مما يؤكد أن إسرائيل تخوض حرباً مع الجماهير العربية، والتي أصبحت أقلية في وطنها الأصلي، بفعل نكبة الشعب الفلسطيني. وهدم عشرات من منازل القرية، وترك أصحابها، من نساء وشيوخ وأطفال ومرضى، على ركام منازلهم المهذمة، وهم يفتشون أرض صحراء النقب، فيما الهواء بارد جداً ليلاً، وحار نهاراً، يعيد إلى الذاكرة الفلسطينية الحية ما تعرض له شعبنا من نكبة وتهجير واقتلاع في العام 1948، طاولت، في حينه، أكثر مئات البلدات والقرى، وتهجير مئات الألوف من أبناء الشعب الفلسطيني، وبناء أكثر من ألف مستوطنة على أنقاضها، وتوطين مئات الآلاف من اليهود فيها، على قاعدة الهدم والتهجير للعرب، والبناء والإحلال لليهود المستوطنين.

تهدف إسرائيل من هدم قرية أم الحيران، وإجبار أهلها على الانتقال إلى العيش في قرى أخرى، لتحقيق أهدافٍ مرتبطةٍ، بشكل وثيق، مع جوهر المشروع الصهيوني المتجدد، والمتمثل بالسيطرة على الحد الأقصى من الأراضي الفلسطينية، وحشر المواطنين الفلسطينيين في تجمعات وكانتونات متناثرة. وما يحدث الآن في أم الحيران، في تجمع البدو الفلسطينيين في عدة قرى في النقب، بغرض بناء مستوطنات يهودية جديدة، يأتي ضمن مشروع تهويد النقب الذي تعمل إسرائيل على تنفيذه، حيث سيتم بناء مستوطنة على أنقاض قرية أم الحيران، وتسميتها حيران، ومن المقرر وفق المخطط الإسرائيلي أن تستوعب مستوطنين يهوداً جددًا، إضافة إلى إسكان آلاف الجنود والضباط الإسرائيليين فيها، بعد نقل معظم قواعد الجيش الإسرائيلي ومعسكراته من مواقعها الحالية إلى النقب، إضافة إلى الأغراض المنوي تحقيقها إسرائيلياً من هدم قرية أم الحيران، وبناء مستوطنة حيران اليهودية على أنقاضها، وهو ما كشفته مصادر إسرائيلية، عن قرار بربط المستوطنة إدارياً وخدماتياً مع مستوطنات محافظة الخليل، في جنوب الضفة الغربية. وبذلك تكون إسرائيل قد أغت وأخفت حدود الرابع من يونيو/ حزيران للعام 1967، ومنعت نشوء تجمع بشري فلسطيني على طرفي الحدود، محكمةً بذلك سيطرتها العسكرية على الشعب الفلسطيني بنشئته، ونسف أية فرصة لإقامة كيان فلسطيني متواصل ومترايط مستقبلاً.

من حيث توقيت عمليات الهدم التي تناول مناطق فلسطين التاريخية، وما ينتج عنها من عمليات تهجير واقتلاع للشعب الفلسطيني، واضح أن حكومة إسرائيل، واليمين المسيطر عليها، تستغل وصول الرئيس الجديد، دونالد ترامب، إلى البيت الأبيض، في ظل طاقم من المستشارين والمساعديين اليمينيين له، والذين ينافسون غلاة اليمين الإسرائيلي بالتطرف، والتشنج إزاء كل ما هو إسلامي وعربي، ومواقفهم الواضحة المؤيدة للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وبناء مزيد من المستوطنات، حيث لا يكثر ترامب بحل الدولتين أساساً لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إضافة إلى تعيينه المستوطن اليهودي، ديفيد فريدمان، سفيراً للولايات المتحدة في إسرائيل والمعروف بمواقفه اليمينية. كما أن عمليات التحقيق التي يتعرض لها بنيامين نتنياهو، منذ أسابيع، لعبت دوراً مهماً في التوقيت، حيث يريد نتنياهو إبعاد الإعلام عن قضية التحقيق معه، وإثارة ما يسمى الخطر الأمني والديمقراطي الفلسطيني، لأن نتنياهو يريد أن يسجل التاريخ أنه أكثر رؤساء حكومات إسرائيل يمينيةً، ونشاطاً، واهتماماً في خدمة المشروع الصهيوني، خصوصاً أن عمليات الهدم تأتي بعد أسابيع من قرار المحكمة العليا الإسرائيلية هدم وحدات استيطانية أقيمت على أراض فلسطينية خاصة في مستوطنة عمونا قرب رام الله، في رسالة واضحة من نتنياهو أنه، في مقابل إخلاء وحدة استيطانية

ستهم حكومته وجرافاته مئات المباني والمساكن الفلسطينية، وتبني آلاف الوحدات الاستيطانية في مكانها، وتوطن آلاف المستوطنين اليهود الجدد فيها. تؤكد السياسات الإسرائيلية المتصاعدة الاستهداف التام والشامل لكل الفلسطيني، الإنسان والمكان، ولم تترك أمام الشعب الفلسطيني في فلسطين التاريخية أي خيار سوى قلب الطاولة، وخصوصاً العلاقة الأمنية والاقتصادية مع إسرائيل، وإعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية لمواجهة هذا الخطر الوجودي الكبير الذي يهدد المستقبل الفلسطيني برمته، والذي أصبح في حاجة إلى استراتيجية جديدة ومختلفة، يشارك بصياغتها الكل الفلسطيني، في الوطن والشتات. ومن ضمنها إعادة تعريف إسرائيل كياناً استعماريّاً استيطانيّاً إحلاليّاً، يهدف إلى السيطرة على كل الجغرافيا الفلسطينية، وتقنيت الشعب الفلسطيني، بتحويله إلى جماعات وطوائف ضعيفة، لا حول ولا قوة لها، ليتسنى لإسرائيل أن تضمن بقاء إحكام سيطرتها عليهم مستقبلاً. لذلك، ومن أجل تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية، لا يمكن التعايش مع المشروع الصهيوني، إلا بالعمل على مواجهته وتفكيكه.

العربي الجديد، لندن 2017/1/26

## ٦٢. صراع على بقايا أوصلو

### نبيل عمرو

ليس صراعاً فلسطينياً إسرائيلياً، بل صراع فلسطيني فلسطيني، كانت أبرز مؤشرات ذلك اللقاء الموسع الذي ضم جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية العاملة والمستكفة في بيروت. كان العنوان هو اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني، وجاءت الخلاصة في اتجاه آخر، حين قرر المجتمعون التوجه إلى رئيس السلطة الوطنية محمود عباس، للشروع الفوري في مشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، يشارك فيها الجميع، مع أن الجميع قالوا في أوصلو وما نجم عنها أكثر مما قال مالك في الخمر.

الرئيس محمود عباس لن يصغي لهذا المطلب، فعنده حكومة تحمل اسم حكومة التوافق، وعند تشكيلها قبلت حركة حماس بدور مباشر في التشاور حول الأسماء والحقائب، وبالتالي فإن ما طالب به المجتمعون في بيروت لم يكن جديداً، ولن يكون مؤثراً في الوضع الداخلي الفلسطيني، الذي لا يعاني من قسمة الوزارات، بقدر ما يعاني من الكابوس المزدوج الذي يجثم على صدرهم وهو الاحتلال والانقسام.

اجتماع بيروت الذي تلاه اجتماع مماثل في موسكو وما نجم عنه من بيانات، قدم برهاناً ساطعاً بل ومدوّياً، عن أزمة النظام السياسي الفلسطيني، وجوهر هذه الأزمة، هو ذلك التداخل بين النظام القديم

الذي هو نظام منظمة التحرير، وبين النظام الجديد الذي أسسته اتفاقيات أوسلو، وبنيت عليه السلطة الوطنية التي ابتلعت موضوعيًا وفعليًا النظام القديم بكل مكوناته، مع بقاء الشرعية العليا في يد النظام القديم الذي ضعف حتى صارت هياكله وتسمياته مجرد عناوين رمزية. الواقع الراهن في الحالة الفلسطينية، يعيش حالة صراع بين صيغتين لا مجال لانسجامهما أو اندماجهما في جسم جديد.

كانت صيغة أوسلو قد أسست لهذا النظام الجديد من خلال إنتاج مؤسسات حديثة، أساسها برلمان حديث يفرز حكومة ويصدر تشريعات تهم حياة الفلسطينيين في مرحلة الانتقال من الحكم الذاتي المحدود إلى الدولة، وحين جرت الانتخابات التشريعية في الضفة والقطاع، لم تتجج القيادة الفلسطينية في إيجاد صيغة تكامل بين النظام الجديد الذي تكرر داخل الوطن وبين النظام القديم الذي يمتلك شرعية قيادة وتمثيل الفلسطينيين في كل مكان يوجدون فيه، وبدل أن تكون منظمة التحرير، أي النظام القديم، ظهورًا للجديد ومصدر قوة يؤمن قطع المرحلة بفاعلية نحو الدولة، انعدم التوازن بين الصيغتين وانقلب الميزان، بحيث صار النظام الجديد الذي أقيم على جزء من الشعب الفلسطيني، أقوى ألف مرة من منظمة التحرير التي يفترض أنها القائد الأعلى للنظام الجديد وأهله ولكل الفلسطينيين.

حين جرت الانتخابات الأولى فازت فتح بسبب عدم وجود منافس جدي لها في تلك الانتخابات، وأخفقت الفصائل التي شاركت في العملية الانتخابية في تجاوز نسبة الحسم المطلوبة ولم تحصل ولو على مقعد واحد، وبدل أن تكون هذه النتيجة حافزًا لتطوير صلة الفصائل بالجمهور، وتطوير وتفعيل مؤسسات الشرعية الأعلى (منظمة التحرير)، ينست الفصائل من استعادة أو تكوين عمق جماهيري لها، لتلوذ بمنظمة التحرير ونظامها الذي يعتمد «الكوتا» في اقتسام المواقع القيادية والأنفاق، بعيدا عن التجربة الانتخابية التي لا حصة للفصائل فيها.

بعد تهميش منظمة التحرير وفصائلها حد التلاشي، وقع الشارع الفلسطيني تحت تجاذب القوتين الأساسيتين فتح وحماس، وكلتاها ليست فصيلًا، بل كل يعتبر نفسه حركة كاملة، وبينهما تناقضات تجعل اتحادهما أو انسجامهما أمرًا مستحيلًا. والتناقض بين الحركتين عقائدي وثقافي وبرامجي، فأدى ذلك إلى شكل خطير من أشكال الصراع على السلطة، للاستقواء بها وتعظيم رصيد السيطرة لكل منها.

أما الفصائل الأخرى التي تستظل بشرعية النظام القديم، فقد وقعت تحت طائلة التقاسم بين الحركتين الكبيرتين تحت عناوين متعددة، إلا أنها جميعًا وفي نهاية الأمر تشكل تبعية إلزامية لأصحاب النفوذ.

ونتيجة لهذا الوضع المتداخل والمتناقض والملتبس، وقف الجميع أخيراً أمام حائط العجز عن إيجاد صيغة تحافظ على النظام الجديد الذي أسسته أوصلو والتحققت به حماس بعد تمنع لسنوات طويلة، وعجز آخر عن إحياء النظام القديم، أي نظام منظمة التحرير، والخلاصة دوامة يدور فيها الجميع داخل حلقة مفرغة، ولقد ظهر ذلك جلياً في اجتماعي بيروت وموسكو اللذين شارك فيهما الجميع دون أن يخرجوا بأي نتيجة.

في لقاء ضم شيوخ القبائل الفلسطينية مع وزير الخارجية الروسي لافروف، حذر الرجل الذي يجمع الفلسطينيين عليه كصديق، من استمرار الحالة الفلسطينية على ما هي عليه من انقسام وتشتت، وحفظاً لماء الوجه لم يجد المجتمعون في موسكو، إلا وعد الوزير الروسي بأنهم سيباشرون مشاورات تشكيل حكومة وحدة وطنية، والإعداد عليه من انقسام وتشتت، وحفظاً لماء الوجه لم يجد المجتمعون في موسكو، إلا وعد الوزير الروسي بأنهم سيباشرون مشاورات تشكيل حكومة وحدة وطنية، والإعداد لانتخابات عامة، وحين عاد كل منهم إلى بيته نسوا كل ما كان.

الشرق الأوسط، لندن 2017/1/26

### ٦٣. تقرير مراقب الدولة: الجيش أرسل لمكافحة الأنفاق بدون خطة عملياتية

عاموس هرتيل

فقط في يوم الأحد المقبل ستقرر اللجنة التابعة للجنة رقابة الدولة بشكل نهائي نشر أو عدم نشر تقرير مراقب الدولة حول أداء الكابنت في الحرب الأخيرة في قطاع غزة. ولكن يبدو الآن أنه توجد أغلبية توافق على النشر. قبل بضعة أشهر، على خلفية تلميح تم إسماعه من محيط رئيس الحكومة نتتياهو، فإن مراقب الدولة يستعد لمعركة استنزاف يقوم بها مكتب رئيس الحكومة في هذا الأمر. في الوقت الحالي، انتظام عائلات تكلى قتل أبناءها في الحرب، إضافة إلى التصريحات المتشددة للمعارضة، أنشأت الزخم للمطالبة بالنشر. ويمكن القول إنه لن يتم فرض رقابة جوهرية أخرى على التقرير.

يستعد مراقب الدولة لنشر الوثيقة، إضافة إلى أجزاء التقرير الأخيرة التي تتحدث عن تهديد الأنفاق ومبادئ القانون الدولي في الحرب خلال أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع كما يبدو. وسيتم منع نشر بعض الأجزاء من التقرير حول الأنفاق، لكن ذلك سيكون جزءاً من الاعتبارات المهنية حول أمن المعلومات لمنع تسرب الأسرار العسكرية، وليس نتيجة ضغط سياسي لمنع إحراج رئيس الحكومة.

معظم اهتمام وسائل الإعلام - وفي أعقاب ذلك التسريبات التي تمت أمس (الأول) لصحيفة "يديعوت" حول اقتباسات منتقاة من جلسات الكابنت أثناء عملية الجرف الصامد - هو مثار خلاف

الآن بين نتياهو والوزير نفتالي بينيت. مراقب الدولة الذي لم يقتنع في تشرين الثاني الماضي، بالجلسات الثلاث التي أجراها مع رئيس الحكومة ومساعديه، تبنى رواية بينيت كاملة: سواء زعمه أن تهديد الأنفاق لم يتم طرحه بشكل كامل في الكابنت، وأيضاً زعم أن بينيت هو الذي شجع نتياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون ورئيس هيئة الأركان بني غانتس على الخروج لمهاجمة أنفاق حماس. يسجل بينيت على هذه الخلفية مكاسب سياسية شرعية. فحسب مؤيديه في اليمين، الاقتباسات من الكابنت (التي لم تذكر أغلبيتها في التقرير) تؤكد على ادعائه الذي يُسمع كتلميح في الوقت الحالي، بأنه يستطيع الحفاظ على أمن مواطني إسرائيل بشكل أفضل من نتياهو. يوجد فرق بين المجسات الجيدة حول الخطر العسكري المحتمل، كما بين بينيت في مرحلة سابقة، وبين الإدارة المسؤولة عن عملية معقدة لها أبعاد استراتيجية.

العمل الذي تمت المصادقة عليه في النهاية أضر بالأنفاق، لكن ليس واضحاً إذا ما تحقق ردع حماس، مثلما وعد بينيت. والأكثر أهمية هو أن حماس أعادت ترميم الأنفاق الهجومية بعد الحرب بسنة.

إن ما تسرب من التقرير النهائي لمراقب الدولة، واستنتاجاته الأخرى، يتطرق إلى حقيقة أن النقاش الاستراتيجي الوحيد الذي تم في المستوى السياسي الرفيع فيما يتعلق بقطاع غزة، تم في شهر آذار 2014. ولكن قبل ذلك بشهر، في شهر شباط، أنهى الجيش الإسرائيلي خطته العملياتية بخصوص الحرب في القطاع. بكلمات أخرى، قام الجيش في وضع الخطة التنفيذية دون معرفة ما الذي يريد المستوى السياسي تحقيقه من الحرب ضد حماس، ولم يتم أيضاً بتعديل الخطة فيما بعد بناء على النقاش في الكابنت. الأمور حدثت بالضبط خلافاً لما هو متوقع.

هل هذا الأمر مقلق؟ انتظروا، الموضوع أكثر صعوبة. فحسب مراقب الدولة الجيش لم يتم بوضع خطة عملياتية لعلاج الأنفاق الهجومية. وفي هذا الموضوع يواجه شبيرا ملاحظة شخصية لنتياهو ويعلون وغانتس. وهنا أيضاً لا يوافق المراقب على ادعاء نتياهو، الذي تم طرحه في الجلسات مع شبيرا، وفي الجلسات بين رئيس الحكومة ووسائل الإعلام في الصيف الماضي، وكأن حكم "الدفاع الاستباقي"، العملية المحدودة التي أعدها الجيش لعلاج بعض الأنفاق قرب خط التماس والتي تبين أنها غير شاملة بما يكفي مع بداية الحرب، مثل حكم العلاج الجذري لتهديد الأنفاق.

الخطة العملياتية هي الأساس لبناء القوة. ولأنه لم تكن للجيش خطة كهذه لعلاج الأنفاق، لم تكن لديه الوسائل أيضاً أو نظرية الحرب، ولم تجري التدريبات المناسبة ولم يتم إعداد الوحدات الخاصة بالأنفاق. ويؤكد المراقب على استنتاجات تحقيق "هآرتس" حول الأنفاق الذي جرى في كانون الأول 2014.



عملياً هذا هو السطر الأخير: الجيش الإسرائيلي وصل إلى الحرب بدون استعداد، وهو يدرك ذلك. والتحقيق الداخلي الذي أجراه الجنرال يوسي بكار حول موضوع الأنفاق والتحقيقات التي قام بها غانتس ومن جاء بعده غادي آيزنكوت، توصل إلى استنتاجات مشابهة.

لكن أعضاء المثلث رفيع المستوى، رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس الأركان، كانوا يدركون عدم الاستعدادية. وعندما صادق الكابنت في 15 تموز على العمل ضد الأنفاق تحت تأثير الصور الجوية للمخربين الذين يخرجون من النفق قرب كيبوتس صوفا، لم يكن لأعضاء الكابنت أي معرفة عن مستوى استعداد الجيش.

هؤلاء الوزراء أيضاً لم يبذلوا الجهود الكبيرة من أجل المعرفة والتحقيق. وجولات بينيت الميدانية في الجيش، التي أغضبت يعلون لأنها تمت بدون مصادقة، كانت تكفي لسماعه عن الاستعدادية للحرب في كتيبة جفعاتي، لكنه لم يعرف من خلالها الصعوبات التي تنتظر الجيش. وزملاؤه في الكابنت عرفوا أقل من ذلك.

مشكوك فيه أن استنتاجات لجنة عميدرور شخنوبر، التي يتفاخر نتنياهو بها وبينيت يعتمد عليها، ستكفي من أجل التغلب على المشكلة. عضو لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، عضو الكنيست عوفر شيلح (يوجد مستقبل) هو الوحيد في الائتلاف الذي تجرأ بعد الحرب على التحدث عن الإخفاقات. وقد أشار إلى أن الكابنت لم يستخلص الدروس. فنتنياهو اهتم بصفقة الغواصات مع المستشار الألمانية انغيلا ميركل قبل إشراك الكابنت بوقت طويل. فقط في أيلول الماضي، عندما أجرى الجيش الإسرائيلي مناورة لمواجهة التغييرات الكبيرة في الجبهة الشمالية، عضوين في الكابنت، ليبرمان وغالنت، اهتما بزيارة موقع المناورة. وهناك سطر أخير آخر لتقرير مراقب الدولة والتقارير الثانوية الأخرى والذي لا يتم الحديث عنه بوضوح: التحضيرات الخاطئة للجيش والرقابة الجزئية للمستوى السياسي وعدم معرفة الكابنت والخروج المتأخر للحرب ضد الأنفاق (الوحدات لم تكن مدربة بما يكفي) - كان ثمن لكل ذلك. ولو كان الإعداد مناسب، لكان من المحتمل أن يكون عدد الضحايا من الجنود في عملية الجرف الصامد أقل والإنجازات أفضل. ومن يعرف ذلك بشكل جيد هم الآباء الثكالي، وهذا هو السبب الذي جعل عائلات الجنود يخرجون إلى صراع جماهيري في هذا الأسبوع من أجل ضمان نشر التقرير.

هآرتس

الحياة الجديدة، رام الله 2017/1/26



٦٤ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/1/25